وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحيى فارس بالمدية

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة والأدب العربي

صعوبات النطق وطرائق تصحيحها لدى متعلمين الطور الأول من المرحلة الابتدائية

مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في الأدب العربي

تخصص تعليمية اللغات

إعداد الطالبة:

-بن حسين نور الهدى

إشراف الدكتور:

-الهاشمي محمد

السنة الجامعية : 2023/2022


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان:

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك، ولا يطيب النهار إلا بطاعتك، ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك، ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك، ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك.

الحمد لله الملك المعبود .... ذي العطاء والجود ... واهب الحياة وخالق الوجود .... والشكر لجلاله سبحانه وتعالى الذي أعاننا على إنجاز هذا البحث، فقد تم العمل ووصل لما هو عليه بفضل الله تعالى أولا ثم بفضل الذين كانت لهم جهود ليصل إلى صورته الأخيرة.

شكرا لأستاذي المشرف الدكتور محمد الهاشمي الذي كان نعم القدوة، وكان له الفضل في نجاح هذا البحث من خلال ما بذله من مجهودات تستحق الشكر والثناء.

كما أتوجه بجزيل الشكر الى أعضاء لجنة المناقشة الذين تكبدوا عناء قراءة هذا العمل قصد تقييمه وتصويبه، فجزاهم الله خيرا.

ونشكر أيضا كل من مد لنا يد العون من قريب أو من بعيد، وفي الأخير لا يسعنا إلا أن ندعو الله أن يوفقنا ويسدد خطانا لمواصلة رحلتنا في تذوق حلاوة العلم.

إهداء

أهدي ثمرة عملي هذا إلى من قال فيها صلى الله عليه وسلم "أمك" ثم "أمك" ثم "أمك"

"أمي" الغالية حفظها الله ورعاها.

إلى الذي علمني أن النجاح هدف وقصد وأن الحياة صبر وكفاح

"أبي" الحبيب سدد الله خطاه.

الى جدتي "فاطمة" بارك الله فيها وأطال في عمرها.

الى من شملوني بالعطف وأمدوني بالعون، وحفزوني للتقدم إخوتي وأخواتي رعاهم الله.

الى ملاكي في الحياة الى زهرتي الجميلتان وفلذات كبدي بنات أختي حفظهما الله.

"آلاء الرحمان"، "أريج"

الى سندي ومسندي، رفيق الدرب، خليل العمر، زوجي الغالي رعاه الله.

الى من تطيب الأوقات بصحبتهن، ويصبح لكل شيء معنى أعمق بضحكاتهن.

صديقاتي أعز الصديقات على قلبي حفظهم الله.

مقدمة

مقدّمة:

اللّغة من أعظم النعم التي خص الله تعالى بها الإنسان وميزه بها على الحيوان، فهي وسيلة للتفاهم والاتصال ووسيلة من وسائل النمو العقلي والانفعالي، كما تعد أيضا الركيزة الأساسية من ركائز التأقلم مع الحياة. وهي تحمل في طياتها الإيماءات والإشارات التي تصاحب سلوك الكلام.

فأمّا صعوبات النطق فهو جل الحركات التي يقوم به جهاز النطق والحبال الصوتية أثناء إصدار الأصوات النغمية أو الأنفية. وقد حظي النطق بمكانة عالية من قبل العلماء والدارسين علم الأصوات قديما وحديثا. فقد درسوه من جميع النواحي بالتحليل والوصف. فوصفوا طريقة إصدار الصوت كما وصفوا خصائص الجهاز المسؤول عن ذلك وصححوا وظيفة كل منه وما يصيبه من أمراض التي تكون عائقا أمام نطق الأصوات نطقا متتاليا، فأما موضوع صعوبات النطق فهو من المواضيع الهامة التي لقيت اهتماما كبيرا من قبل الدارسين وعلماء التربية بالإضافة إلى علماء النفس وغيرهم. ومن هنا تبادر في أذهاننا دراسة هذه الإشكالية الموسومة ب: صعوبات النطق وطرائق تصحيحها لدى متعلمين الطور الأول من المرحلة الابتدائية طارحين عدة تساؤلات فرعية أهمها:

- كيف تحدث عملية اكتساب اللغة عند الطفل؟
- ما المقصود بصعوبات النطق؟
- ما هي المشاكل التي تصيب جهاز النطق؟ وما هي أسبابها؟

ومنه نطرح عدة فرضيات أهمها:

-الطفل يكتسب اللغة عن طريق البيئة التي يعيش فيها.

-تعد المرحلة الابتدائية من أهم المراحل التي تساعد الطفل على تكوين نفسه.

-أكثر الاضطرابات النطقية تتمثل في التحريف والابدال والتشويه.

-تنوع صعوبات النطق من طفل لآخر.

ويعود سبب اختيارنا للموضوع هو رغبتنا في التعرف على واقع الصعوبات التي تظهر لدى تلاميذ الطور الأول من المرحلة الابتدائية (السنة الأولى، الثانية، الثالثة)، والذي تتمثل في أمراض لغوية تشكل عائقا في التواصل مع غيرهم بطريقة سليمة، وهذا ما يجعلني أقوم بهذه الدراسة.

أمّا الهدف الرئيسي من هذه الدراسة فهو البحث عن العوامل المساعدة في اكتساب اللغة عند الطفل والاضطرابات في النطق للطور الأول من التعليم الابتدائي .

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي والمنهج التواصلي المستنبط من النظرية التواصلية الملائمين للبحث الذي احتوى على الخطة التالية:

المدخل: تناولنا فيه التعريف بالمصطلحين "الاكتساب، اللغة" بالإضافة إلى مراحل اكتساب اللغة والعوامل.

الفصل الأول: النطق عند تلاميذ مرحلة الابتدائي تطرقنا فيه إلى مبحثين، **فالمبحث الأول** موسوم ب: تعريف النطق وتعريف آخر للجهاز النطقي و أهم أعضائه، بالإضافة إلى أساليب تعلمه، أما **المبحث الثاني** فكان بعنوان: اضطرابات النطق، تعريفها وأنواعها وأسبابها. **الفصل الثّاني:** خصصناه لدراسة ميدانية حول جوهر الموضوع: صعوبات النطق وطرائق تصحيحه، وقسم بدوره الى **المبحث الأول** موسوم ب منهجية البحث فتناولنا فيه تعريف المنهج، المنهج المتبع، أدوات البحث، الاستبيان ومكان العينة. **والمبحث الثاني** تطرقنا فيه الى تحليل الاستبيانات واستخلاص النتائج.

الخاتمة: قدمنا فيها معظم النتائج التي توصلت إليها.

أمّا الصعوبات والعراقيل التي واجهتها في هذا البحث نذكر:

-عدم اهتمام بعض المبحوثين بالاستبانة الموزعة لهم وعدم الإجابة عليها.

-عدم توفر المصادر في مكتبة الجامعة.

وقد قمنا بذكر بعض المصادر والمراجع المرتبة ترتيبا "ألف بائيا" كما هو مبين في نهاية البحث:

- قحطان أحمد الظاهر، اضطرابات اللغة والكلام.

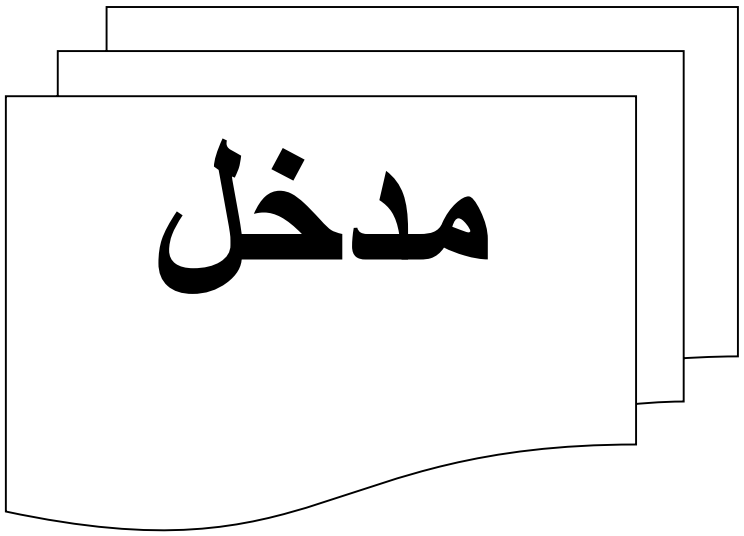
- فهد محمد ديب الجمل، الطفل واكتساب اللغة.

- سهير محمود أمين، اضطرابات النطق والكلام.

- إبراهيم عبد الله الرزيقات، اضطرابات اللغة والكلام (التشخيص والعلاج).

- نوال محمد عطية، علم النفس اللغوي.

- محمود فهمي حجازي، مدخل الى علم اللغة.


مدخل

مدخل:

تعدّ اللغة خاصية من الخواص المهمة لدى الإنسان ونعمة الله العظمى عليه، حيث لها قيمة في شتى مجالات الحياة البشرية، كما أن الله سبحانه وتعالى قد خص الإنسان من بين خلقه باللغة التي هي من أخص الظواهر الإنسانية على الإطلاق، ثم منحه القدرة على اكتسابها جيلا بعد جيل وليكون عضوا فاعلا في المجتمع الذي يعيش فيه، فالمجتمعات الإنسانية لا يمكن تصور وجودها أو بقائها إلا بلغة أية لغة، أي وسيلة للتفاهم والتواصل وتضمن للناس مودتهم وترابطهم.

كما يعبّر الطفل منذ نعومة أظفاره عن حاجاته بالصراخ فهو وسيلة للتعبير عن متطلبات نفسه، ثم بالتدريج تتحول الى أصوات وكلمات يرددها فيحاول محاكاة هذه الأصوات بما يلبي حاجته الذاتية.

1-تعريف الاكتساب:

لغة:

الكسب: "طلب الرزق، وأصله الجمع. كسب يكسب كسبا، وتكسب واكتسب".

قال سيبويه: "كسب أصاب، واكتسب: تصرف واجتهد". قوله تعالى: " لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت "، عبر عن الحسنة بما كسبت، وعن السيئة بما اكتسبت، لأن معنى كسب دون

معنى اكتسب، لما فيه من الزيادة، وذلك أن كسب الحسنة، بالإضافة إلى اكتساب السيئة، أمر يسير ومستصغر.[1]

وفي الحديث: "أطيب ما يأكل الرجل من كسبه، وولده من كسبه"، قال ابن الأثير: "إنما جعل الولد كسبا، لأن الوالد طَلَبَهُ، وسعى في تحصيله"، **والكسبُ:** " الطلبُ والسَّعيُ في طلب الرزق والمعيشة ".[2]

الكسْبُ: ما اُكتسِبَ، يقال: فلان طيِبَ الكسب، (أَكْسَبَ)فلاناً مالا أو علماً: أعانه على كسبه، أو جعله يكسبه.[3]

اصطلاحا:

الاكتساب:"ما هو إلا عملية فطرية عفوية يقوم بها الطفل دون قصد أو اختيار، وتكون في سياق غير رسمي باكتساب اللغة وبممارستها.[4]

---

[1]-ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، 1119كورنيش النيل، ص493.

[2]–ابن منظور لسان العرب ، المرجع نفسه، ص3870.

[3]–د. شوقي ضيف، مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، سنة1425–2004م، ص786.

[4]–على القاسمي، لغة الطفل العربي دراسات في السياسة اللغوية وعلم اللغة النفسي، مكتبة لبنان، ط1، ص55.

ويعرف **جود**(Good)**الاكتساب** بأنه: "كمية المعلومات المتدرجة التي يكتسبها الفرد من طريق تعرضه إلى مواقف تعليمية مختلفة لتُكون له المخزون السلوكي لكي يُظهر أفعاله في حياته العلمية ".[1]

وفي الأخير نستنتج ونقول بأن الاكتساب في أبسط تعريفاته هو مجموعة من المثيرات التي يستجيب لها المتعلم والمكتسبة في مواقف مختلفة تكون حاضرة عنده(المتعلم) وقابلة للاستعادة باستمرار، ومتى شاء.

2-تعريف اللغة:

لغة:

اللغة: اللسن وأصلها لغوة، يقال هذه لغتهم التي يُلغون بها أي ينطقون بها، وهي فُعْلَةُ من لغَوْتُ، أي تكلمت، أصلها لُغْوَةٌ كَكُرَة وقُلَّة وثُبَة، كلها لاماتها واوات، لقولهم، كروتُ بالكرة وقلوت بالقُلة، ولأن ثُبة كأنها من مقلوب ثاب يثوب.[2]

وفي الحديث: من قال يوم الجمعة والإمام يخطب لصاحبه: صه، فقد لغا، أيتكلم، وقال، وقال ابن شميل: فقد لغا، أي فقد خاب، وألغيته أي خيبته.[3]

---

[1]-عدار الزهرة، تعليمية اللغة العربية بين اكتساب الكفاءة اللغوية وتحصيل الكفاءة التواصلية، مجلة لغة-كلام،سنة 2017 ،ص173.

[2]-أبي الفتح عثمان، ابن جني، الخصائص، الجزء الأول، دار الكتب المصرية، ص33.

[3]-ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، 1119 كورنيش، النيل، ص 4050.

قال تعالى: "وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن وألغو فيه لعلكم تغلبون" الآية 25 من سورة فصلت.

لغا في القول. لَغْواً: أخطأ وقال باطلاً. ويقال: لغا فلانُ لغواً: تكلم باللغو.

اللغا مال يعتدُ به. يقال تكلم باللّغا ومال يحسبُ في العدد في الدية والبيع ونحوهما لصغره (ج) لُغيَ، ولغات، ويقال: سمعت لغاتهم: اختلاف كلامهم.[1]

اصطلاحا:

اللغة هي النظام الكلامي الذي يقرن الأصوات والتراكيب والنحو والدلالة مراعيا في ذلك الجانب الاجتماعي. وهي الوسيلة للتواصل بين البشر.[2]

[1]–أ–د–شوقي ضيف، المعجم الوسيط، معجم اللغة العربية، ط4، مكتبة الشروق الدولية، سنة1425هـ–2004م، ص831.

[2]–د–قحطان أحمد الظاهر، اضطرابات اللغة والكلام، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، سنة2009، ص37.

وقد أشارت أيضا تعاريف اللغة عند **العلماء الأجانب** إلى أن اللغة نظام معين من الرموز، حيث ترتبط ألفاظ المتكلم ارتباطا رمزيا بالأشياء والأحداث الموجودة في العالم الخارجي.[1]

وللغة تعريفات كثيرة، لا محل لإسهاب القول فيها، إلا أن التعريف الذي نقبله للغة: أن اللغة مجموعة من الرموز الصوتية التي يحكمها نظام معين والتي يتعارف أفراد ذي ثقافة معينة على دلالاتها، من أجل تحقيق الاتصال بين بعضهم وبعض.[2]

وتوضح **التعريفات الحديثة للغة** أولا وقبل كل شيء أن "اللغة نظام من الرموز ومعنى هذا أن اللغة تتكون من مجمعة من الرموز تُكون نظاما متكاملا".[3]

وللدكتور **زكي نجيب** محمود فلسفة حول اللغة إذ يقول: "إن اللغة ليست مجرد أداة تعبير إيصال، وإنما هي مشحونات فكرية وثقافية".[4]

---

[1]–د. نوال محمد عطية، علم النفس اللغوي، المكتبة الأكاديمية، ط3، سنة1995م، ص44.

[2]–أ–د. حامد عبد السلام زهران، المفاهيم اللغوية عند الأطفال، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، سنة2007م–1428هـ، ص25.

[3]–د. محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، طبعة جديدة مزيدة ومنقحة، ص10.

[4]–خالد الزواوي، اكتساب وتنمية اللغة، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، ط1، سنة2005، ص14.

وعرف **ابن حزم اللغة:** "هي ألفاظ يعبر بها عن المسميات، وعن المعاني المراد إفهامها، ولكل أمة لغتهم".[1]

ملخص اكتساب اللغة عند الطفل:

اكتساب اللغة عند الطفل:

يقتصد باكتساب اللغة العملية اللاشعورية التي تتم عن غير قصد من الإنسان والتي تنمي عنده مهارات اللغة. وهو إن كان غير واع بهذه العملية اللاشعورية فهوا واع بأنه يستخدم اللغة كوسيلة للاتصال، وهذه العملية تشبه. إن لم تماثل عملية تنمية القدرة عند الأطفال على تعلم لغتهم الأولى... الطفل كما تعلم لا يشغل بنفسه بفهم القاعدة النحوية عندما يستمع إلى جملة من أبيه وأمه. لا يقف برهة ليحفظ بعض الكلمات ليرتبها بعد ذلك في تراكيب. إن لديه حساسية اكتسبها من المحيطين به تجعله يرفض بعض تعبيرات ويقبل الأخرى، ويؤثر كلمة على أخرى وذلك في ضوء ما ألفته أذنه وما تجري به ألسنة الآخرين[2]

موضوع اكتساب اللغة:

هو موضوع قديم كان قد تعرض له ابن خلدون عندما قال: بأن اللغة تكتسب من خلال الترعرع في بيئة اللغة، ومن خلال سماع كلام المجتمع الذي يتحدثها حيث يقول: «إن الإنسان

---

[1]–أبو محمد علي ابن أحمد ابن سعيد ابن حزم، الأحكام في أصول الأحكام، تحقيق أحمد محمد شاك، دار الأفاق الجديدة، ط1983،2.

[2]- أ-د -حامد عبد السلام زهران، المفاهيم اللغوية عند الأطفال، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، سنة 1428ه-2007م، ص33.

يسمع كلام أهل جيله وأساليبهم في مخاطباتهم وكيفية تعبيرهم عن مقاصدهم، كما يسمع الصبي استعمال المفردات في معانيها، فيتلقنها أولا ثم يسمع التراكيب فيلقنها كذلك، كما يعد موضوع اكتساب اللغة من أهم المواضيع التي يتناولها علم اللغة من خلال أحدث العلاقات التي تجسدت بين العلوم وهو ما يسمى بعلم اللغة النفسي.[1]

ويعد اكتساب اللغة من الموضوعات المهمة في علم النفس التطوري، وعلم النفس اللغوي وهي من المسافات المهمة في قسم السمع والنطق، وعندما يشخص أخصائي السمع القصور في الجهاز السمعي فإن ذلك يكون مؤشر سلبيا على اكتساب اللغة الأم يبعث على التدخل المبكر، وكلما كان التدخل مبكرا كلما كان فاعلا، قد يتطلب الأمر في بعض الأحيان زراعة القوقعة الحلزونية إذا كانت المشكلة في الأذن الداخلية. وكلما كانت العملية مبكرا كلما ساعد ذلك على اكتساب اللغة الأم أو اللغة طبيعية.[2]

ويتفق أكثر المهتمين باللغة على أن مرحلة الطفولة المبكرة هي مهمة جدا في اكتساب اللغة بأصولها وقواعدها، وهناك من عدها قدرة فطرية تولد عند الطفل كما هو الحال بالنسبة لقدرة الطفل على الرؤية والسمع.[3]

والإنسان يتعلم لغة الكلام القومية منذ طفولته، بعد أن يتوافر لديه الاستعداد الفطري التام واكتسابها، ويلتقي عنده خطا اللغة والفكر، ثم يبدأ شيئا فشيئا بالكشف عن مميزات اللغة وإدراك

---

[1]-فهد محمد ديب الجمل، الطفل واكتساب اللغة، ط1، غزة-فلسطين، سنة 1443-2022م، ص 18.

[2]– قحطان أحمد الظاهر، اضطرابات اللغة والكلام، مرجع سابق، ص 42.

[3]–قحطان أحمد الظاهر، اضطرابات اللغة والكلام، مرجع سابق، ص43.

غاياتها ووظائفها وارتباطها بما حوله، وتصبح عملية الاكتساب للغة المطابقة مع قوانين اكتساب العادات والتقاليد الأسرية والاجتماعية، ضمن إطار العلاقات المثيرة والاستجابات، كما يرى السلوكيون أمثال "**واتسون وسكينر**".[1]

أما مصطلح اكتساب اللغة فيشير عموما إلى العملية التي تنمو بها القدرة اللغوية لدى الإنسان. ويشير مصطلح اكتساب اللغة الثانية إلى نمو اللغة لدى الأطفال، على حين مصطلح اكتساب اللغة الثانية يتعلق بنمو اللغة لدى البالغين كذلك.[2]

اكتساب اللغة عادة يتم على مدار الخمس سنوات الأولى من عمر الطفل فالاستجابة اللغوية تبدأ مبكرة جدا حيث أثبتت الدراسات الحديثة أن الجنس في بطن أمه يبدي استجابة لبعض الأصوات وخاصة صوت الأم وعندما يولد الطفل تولد معه القدرة على النطق واستخدام اللغة، والطفل قبل أن يبدأ في عملية اكتسابه للغة يسمع اللغة على شكل أصوات فهي مجرد جرس صوتي ليس له أي مدلول، ثم يبدأ بعد ذلك في تمييز الرموز الصوتية ودلالاتها اللغوية شيئا فشيئا، ولا يستطيع الطفل تقليد الأصوات حتى يمتلك القدرة على تمييزها.[3]

---

[1]– خالد زواوي، إكساب وتنمية اللغة، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، ط1، سنة 2005، ص27.

[2]– على القاسمي، الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري –تيزي وزو، العدد الرابع، سنة 2011، ص288.

[3]- فهد محمد ديب الجمل، الطفل واكتساب اللغة، مرجع سابق، ص11.

يولد الطفل وهو مزود بالقدرة على التعبير، إلا أنه لا يستطيع القيام بهذه الوظيفة فعلا إلا بعد أن تصل الأجهزة الداخلية الخاصة بالكلام إلى درجة معينة من النضج حيث تعتبر هذه الأجهزة هي المسؤولة عن نمط استجاب معين، يحقق وظيفة معينة للفرد وهي عملية الكلام نفسها، فاللغة تكتسب وتتعلم، لا أثر للوراثة فيها فالطفل الذي يولد من أبوي مصريين وينشأ بعيدا عنهما في بيئة أخرى ولتكن فرنسية مثلا، أو ألمانية، فإنه حتما ينطق لغة هاتين البيئتين بطلاقة واضحة وكأنه ولد من أبوين أجنبيين فعلا.[1]

أما الاكتساب اللغوي فهو من أهم قضايا العلم المعاصر، وقد فتح آفاقا هائلة أمام البحث العلمي، لأنه ينئ عوامل كثيرة لا تزال خافية علينا، ذلك أن الاكتساب اللغوي يحدث في الطفولة، فالطفل هو "يكتسب" اللغة، وهو يكتسبها في زمن قصير جدا. ويتشابه الأطفال في كل اللغات في طريقة اكتسابهم للغة التي يتعرض لها، وهو بطبيعة الحال "تعرض" غير منظم، ومهما يحاول الكبار من "تبسط" للغة أمام الطفل فإن ذلك لا يمكن أن يكون وفق تخطيط، ولا يوجد أبوان يقرران أن يقدم لطفلهما طريقة الاستفهام في أسبوع، والنقص في أسبوع آخر والتأكد في أسبوع ثالث، وإذ كان هناك نوع من التنظيم فإن التنظيم " داخلي "عند الطفل ذاته.[2]

يبدأ الاستعداد اللغوي عند الطفل في الأيام الأولى من حياته، ويقوم الطفل بفهم لغة محيطة بهدف التواصل وذلك من خلال تحريك عينة اتجاه الصوت الذي يسمعه أو الصورة التي تمر

---

[1]– نوال محمد عطية، علم النفس اللغوي، مرجع سابق، ص56.

[2]–نفس المرجع، ص56.

أمامه وتكون هذه الأصوات لأمه أو أبيه وغيرهم من أفراد أسرته، فالطفل خلال هذه الفترة يكون عاجزا عن الكلام بسبب نموه.[1]

مما سبق نرى أن الاستعداد اللغوي عند الطفل يعد الركيزة أو الأساس لمرحلة اكتساب اللغة، في حين نجد الطفل يختزن في ذاكرته كثيرا من الكلمات والجمل التي سمعها من مخالطيه ويدرك مدلولها دون أن يستطيع نطقها.

ومن هذا كله نستنتج في الأخير بأن اكتساب اللغة مرحلة هامة من مراحل النمو، ويحرص أي طفل على تأسيس معارفه اللغوية بغرض التواصل وتحقيق الاندماج الاجتماعي واكتشاف العالم واقتسام التجارب واللذات والحاجات، لذلك يقوم الطفل بالبحث داخل محيطه عن المدخل اللغوي المناسب، ولقد أظهرت الأبحاث في السنوات الثلاثين الأخيرة أن الكبار يكيفون لغتهم التي يخاطبون بها الصغار صوتيا وتركيبيا ودلالياً وتداولا.

[1]-عبد القادر بن محمد، دروس في التربية وعلم النفس، 1973-1974، ص184-185.

4-مراحل اكتساب اللغة عند الطفل:

تمر اللغة عند الطفل بمراحل نمو مختلفة، تتناسب تماما مع كل مرحلة من مراحل النمو اللغوي عند الطفل ومن بينها نجد:

مرحلة الصراخ والبكاء:

يستطيع الطفل الصراخ بعد الولادة مباشرة، ومعنى ذلك أن حباله الصوتية تستطيع العمل منذ ذلك الوقت المبكر، وطبيعة الصرخة الأولى على حسب تفسير علماء الفسيولوجي ينظر إليها على كونها فعلا منعكسا لمثير خارجي هو مرور الهواء بالقصبة الهوائية إلى الرئتين لمساعدة الوليد على التنفس ليضمن لنفسه الحياة ثم يتحول الصراخ بالتدريج ويصبح معبرا عن صور شيء من عدم الارتياح.[1]

عند الولادة تكون حصيلة الطفل الصوتية قاصرة على الصراخ(البكاء)وربما قليل من أصوات السنخير (الصادرة عن الخياشيم) وأصوات القرقرة (الصادرة عن الحنجرة)، (إسماعيل،1986). ويشير علماء الجنين إلى أن أجهزة الصوت لدى الجنين تكون قادرة على العمل منذ الشهر

[1]-د-محمد مصطفى زيدان، النمو النفسي للطفل والمراهق، منشورات الجامعة الليبية، ط1، القاهرة، سنة1392هـ، ص107.

الخامس، وهو أقل عمر جنيني أمكن ملاحظة بعض الأصوات الناعمة لدى الجنين، وتتطور اللغة لدى الوليد بدءاً من الصرخة الأولى التي تأتي بعد الميلاد مباشرة.[1]

وهذه المرحلة تسمى بالصراخ الانعكاسي وذلك لان الأصوات الصادرة عن الطفل تعبر عن الإحساس بعدم الارتياح (الجوع، الألم، الإخراج) كما يكون مصاحبا بأصوات انتباهية. وهي عبارة عن صيحات وتنهدات مصاحبة للحركة إلى جانب الأصوات التي تصدر عند البلع والحكة والعطس.[2]

المناغاة:

يبدأ الطفل يصدر أصواتاً ليست كالصراخ تماماً، ويمكن تصنيفها بشكل عام في نمطين:

النمط الأول: أصوات أتقية ضيقة تعبر عن عدم الارتياح ، **والنمط الثاني:** أصوات مسترخية تصدر من خلف الفم وتعبر عن الارتياح والاسترخاء،(إسماعيل،1986)، وتعرف المناغاة بأنه عبارة عن تكرار مقاطع صغيرة تكون في فترة سعادة الطفل، تبدأ المناغاة في الشهر الرابع وتنتهي بالشهر السابع ،وتعتبر المناغاة نشاطا انعكاسيا يحدث نتيجة استثارة الطفل داخليا عن طريق الإحساس الاستكشافي للشفتين واللسان والحلق ،وفي هذه المرحلة يبدأ السلوك الصوتي عند الأطفال بالتنوع كماً وكيفاً، ويزداد تحكم الطفل في عملية التنفس وأجهزة النطق،

[1]–أديب عبد الله محمد النواسيه، النمو اللغوي والمعرفي للطفل ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ،ط1،عمان ،سنة 2005م–1436هـ،ص49–50.

[2]–سهير محمود أمين، اضطرابات النطق والكلام، عالم الكتب، القاهرة، ط1، سنة2005م، ص55.

فالمناغاة أصوات متحركة أمامية (ى–ى أ–)،سواكن إمامية م ب، يؤديها الطفل تلقائيا لوحده وأحياناً عندما يكلمه الآخرين ،وبالنسبة لهذه المرحلة فإن الطفل يسمع الصوت الذي يصدره ويتعرف على خصائصه في النطق وإن أعجبه الصوت أو الكلمة أعادها كنوع من تقليد ذاتي.[1]

فبعد عدة أسابيع من التفاعل الطويل مع الأبوين بعد الولادة يبدأ الطفل في المناغاة (Cooing)محدثا أصوات غرغرة لكي يعبر على ما يبدو عن الارتياح. ولكن صراخ الطفل ومناغاته يؤثران على سلوك أبويه ويتأثران به لذلك يصعب علينا أن نتكهن: ما إذا كانت مناغاة وغرغرة الطفل الذي انتهت أمه للتو من إرضاعه هي التي تعزز رضا هذه الأم عن العناية بطفلها، أم أن أصوات الارتياح والطمأنينة التي تطلقها تلك الأم وهي ترضع طفلها هي التي تعزز محاولة الطفل المحاكات التي أدركها لدى أمه.[2]

التقليد والمحاكاة:

وهي من المراحل الهامة التي يتم فيها تحول المناغاة العشوائية إلى كلمات لها معنى ويكون التقليد في البداية غير دقيق ولكن مع مواصلة التقليد يبدأ الطفل في إخراج بعض الأصوات تشبه الكلمات.

ويرى علماء اللغة أن الطفل يقلد صيحات وأصوات الآخرين، وذلك بهدف أن يتصل بهم أو يصبح مثلهم أو يهدف إشباع حاجة ما، كما اعتبر العلماء هذه العملية بمثابة واحدة من

---

[1]–أديب عبد الله محمد النواسيه، النمو اللغوي والمعرفي للطفل، مرجع سابق، ص50.

[2]–توماس سكوفل، علم اللغة النفسي، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، سنة 1424هـ،ص27.

طرق تعليم الطفل وذلك لأن تقليد الطفل لألفاظ المحيطين به يتوقف عن التدعيمات الإيجابية التي يتلقاها منهم.[1]

حيث يأخذ الطفل من خلالها بمحاكاة المحيطين به في إيماءاتهم وتعبير وجوههم. وتعد الإيماءات والحركات المعبرة وسيلة من وسائل التواصل، وفي هذا الصدد يرى "**مايكل كورباليس**" أن الإنسان القديم بدأ بالتواصل من خلال إشارات اليدين مع عدد محدود من الصرخات والأصوات ثم تطور التواصل لديه بنمو الأصوات الإشارات.[2]

تبدأ عملية تقليد الأصوات لدى الطفل من الشهر السابع وحتى بداية الشهر الحادي شهر ، ويتميز كلام الطفل بهذه المرحلة بالرطانة أي الكلام غير المفهوم ،ويتضمن تركيبات من أصوات ساكنة ومتحركة وذات أطوال مختلفة فهي تخرج بسهولة، ومع تقدمه بالعمر تقترب أصواته من كلام الكبار ويميل إلى التحكم في الأصوات التي يصدرها شيئاً فشيئاً ،(.....)ويقوم الطفل في هذه المرحلة بالاستجابة لبعض الأصوات وبالتعبير عن نفسه بتقليد الحركات التي يقوم بها الآخرون ،ويستخدم الإيماءات والحركات كهز الرأس تعبيراً عن الرفض أو الرضا وتبادل اللعب.[3]

ثانيا: المرحلة اللغوية أو بعد اللغة:

---

[1]– سهير محمود أمين، اضطرابات النطق والكلام، مرجع سابق، ص57.

[2]– على القاسمي، الممارسات اللغوية، ص233.

[3]–أديب عبد الله محمد النواسيه ،النمو اللغوي والمعرفي للطفل ،مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ،ط1،عمان،سنة2005م–1436هـ،ص51.

حيث يبدأ الطفل باستبدال مقاطع السجع والمناغاة بكلمات لها معان واضحة، حيث تنقسم هذه الفترة إلى:

مرحلة الكلمة الأولى:

يبدأ الطفل كلمته الأولى مع نهاية الشهر الحادي عشر من عمره تقريبا، وتعد هذه المرحلة بداية النطق الحقيقي عند الطفل وتتطور لديه الرموز اللغوية الممثلة للأشياء والأفعال والأحداث والعلاقات والأفكار، ومن خصائص هذه المرحلة التعميم الزائد حيث يستخدم الطفل كلمة واحدة ليغطي عددا من المثيرات والمفاهيم في هذه المرحلة، كما أنها مرحلة مهمة للنمو ككل تزداد فيها قدرة الطفل على الفهم، ويبدأ بإطعام نفسه.[1]

بعد الصراخ والمناغاة والبأبأة يصل الطفل إلى ذروة نموه اللغوي الأولى، وهي مرحلة الكلمة الأولى، يعبر الطفل إلى هذه المرحلة عندما يبلغ السنة الأولى من العمر ومع ذلك هنالك فسحة واسعة من الحرية لدى الأطفال، ومتسع من الوقت لظهور الكلمة الأولى ومكوناتها (....) على سبيل المثال ذكر أحمد علماء اللغة النفسيين أن ابنته البالغة من العمر عاما واحداً تقريبا ابتكرت كلمة(Kaka)عوضا عن كلمة (Milk) "حليب".[2]

وتبدأ من أوائل السنة الثانية وتستمر حوالي6أشهر ويستخدم الطفل في هذه المرحلة كلمة واحدة للدلالة على ما يريد التعبير عنه وقد تكون هذه الكلمة من مقطع واحد أو أكثر ولكن

[1]–نفس المرجع ،ص51–52.

[2]–توماس سكوفل، مرجع سابق، ص30.

يلاحظ أن حوالي70% من الكلمات التي ينطق بها الطفل تتكون من مقطع واحد، ويستخدم الطفل كلمة واحدة مثل ماما مثلا بنغمات صوتية مختلفة للتعبير عن أشياء مختلفة، فقد ينطق بها بطريقة معينة يعبر بها عن ألمه أو رغبته في شيء وهكذا.[1]

مرحلة الكلام الحقيقي:

وتبدأ هذه المرحلة سن الرابعة وتتكون الجملة التي ينطق بها الطفل من حوالي 6 كلمات وتتميز هذه الجمل بالتعقيد والدقة في أداء المعنى والصدق والأمانة في التعبير، وينمو اكتساب الطفل نمواً سريعا في منتصف عامه الثامن.[2]

حيث أن في مرحلة الكلام الحقيقي يبدأ الطفل بالكلام ويفهم مدلولات الألفاظ ومعانيها، وفي السنة الثانية تبدأ مراحل تكوين الجملة بدأ بالكلمة الواحدة ،ويدخل مرحلة إصدار الأصوات أو التعبير عن أنفسهم بكلمتين ،إذ يقوم هنا الطفل بالجمع بين كلمتين لتكوين جملة ما ، وتتطور لغة الطفل في هذه المرحلة حتى مرحلة الثلاث سنوات بحيث يستطيع فهم الأفعال والأنشطة المختلفة، حيث يتقدم النمو اللغوي لديه بشكل ملحوظ مع تقدمه في العمر، وتنمو لغته الاستقبالية والتعبيرية فيستطيع الإجابة على تساؤلات الآخرين ،ويستطيع اختيار الكلام المناسب للمواقف المختلفة ، ويُقلد الأصوات ، ويكمل الجمل الناقصة وغير ذلك.[3]

---

[1]–د–محمد مصطفى زيدان ، النمو النفسي للطفل والمراهق، منشورات الجامعة الليبية ،ط1،القاهرة ،سنة1392هـ–1972م،ص111.

[2]–نفس المر جع، ص111–112.

[3]–أديب عبد الله محمد النواسيه، النمو اللغوي والمعرفي للطفل، مرجع سابق، ص52–53.

حيث أن هذه المرحلة تنقسم إلى مرحلتين: **أولا** مرحلة الكلمتين، **وثانيا** مرحلة الأكثر من كلمتين:

مرحلة الكلمتين:

يستطيع الطفل في منتصف ونهاية السنة الثانية وصل كلمتين مع بعضهما للتعبير عن صيغة الملكية، فمثلا يقول (بابا سيارة) تدل على (أبي أريد أن أذهب للسيارة). وفي هذه المرحلة أيضا يترك الطفل التفصيلات غير الضرورية ويستخدم الكلمات التي تحمل المعنى المطلوب.[1]

مرحلة الأكثر من كلمتين: وتشير إلى قدرة الطفل على الوصل بين أكثر من كلمتين كأن يستخدم جملا مؤلفة من ثلاث كلمات أو أكثر كسلسلة للتعبير عن فكرة ما. تتسم هذه المرحلة بالقدرة على التعريف حسب الجنس والعدد والزمن فيصبح الطفل قادراً على استخدام قواعد الصرف الخاصة بحسن المتكلم أو المخاطب أو الغائب (ذكر ،أنثى) وعدده (مفرد، مثنى، جمع).وزمن الطفل (ماض، حاضر، مستقبل)مما يشير إلى تقدم كبير في مجال تنظيم النظام اللغوي واستخدامه.[2]

العوامل المؤثرة في نمو الأطفال اللغوي:

[1]–شذى عبد الباقي محمد، اتجاهات حديثة في علم النفس المعرفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان،ط1،سنة2011م–1432هـ،ص212.

[2]– شذى عبد الباقي محمد ، اتجاهات حديثة في علم النفس المعرفي ، نفس المرجع ،ص212.

عامل الجنس :

لم تتفق الدراسات التي أجريت فيما يخص علاقة اللغة بجنس الطفل علا نتيجة واحدة حول دلالة الفروق في النمو اللغوي بين البنين والبنات، فقدت وجدت بعض الدراسات أن النمو اللغوي عند البنات أسرع مما هو عليه عند البنين ولا سيما في السنوات الأولى من العمر فحين أظهرت دراسات أخرى عدم وجود فروق بين البنين والبنات، ويبدو من النتائج التي خرجت بها أغلب الدراسات على وجه العموم أن البنات يبدأن المناغاة.[1]

تشير الدراسات إلى الفروق بين الجنسين في مجال التطور اللغوي ...ولقد فسر Cowam سبب هذا التفوق بأن معظم دراسات الفروق بين الجنسين في الأداء اللغوي كانت قد أجرتها إناث، وثبت أن جنس الفرد الذي يطبق اختبارات الأداء اللغوي يؤثر في دراجات هذه الاختبارات كما يؤثر فيها جنس الطفل الذي يطبق عليه هذه الاختبارات.[2]

عامل الذكاء:

من المتفق عليه من العلماء أن مفهوم الذكاء هو القدرة على حل المشكلات ويلاحظ أن الأطفال الذين يجيدون التعامل مع حل المشكلات وتناول المجردات هم الأطفال الذين لديهم قدرات لغوية وعددية عالية، وقد أشارت الدراسات إلى وجود الأطفال ارتباطا[3]موجب بين الذكاء

[1]–أديب عبد الله محمد نواسيه، النمو اللغوي والمعرفي للطفل ، مرجع سابق، 1436هـ، ص53.
[2]- فهد محمد ديب الجمل، الطفل واكتساب اللغة، مرجع سابق، ص 41-42.
[3]- نفس المرجع، ص43

لدى الجنسين وبعض مهارات اللغة، ويرتبط المحصول اللفظي عند عاليا بنسبة ذكاءهم ويرى علماء التربية وعلماء النفس أن النمو العقلي للإنسان يرتبط بنموه اللغوي، وأنه كلما تطورت لغة هذا الإنسان ارتقت قدراته العقلية وذكاءه وتفكيره.

إن اللغة نشاط معرفي عقلي لذلك فإن الأطفال الأكثر ذكاء أكثر قدرة على اكتساب اللغة. فالطفل المعاق عقليا لا يتعلم الكلمة الأولى التي تمثل جملة في نهاية السنة الأولى أن تتأخر أحيانا إلى السنة الثانية أو الثالثة أو الرابعة حسب درجت الإعاقة العقلية ، لذلك تعد الإعاقة العقلية من أهم الأسباب التي تؤدي إلى التأخر اللغوي إذ هيا تمثل المرحلة الثانية بعد استلام اللغة. وكيف يتعامل الطفل مع هذه اللغة؟ وكيف يدركها؟ ومن ثم كيف يستعمل هذه اللغة في التواصل والتعبير عن الذات في شتى النواحي.[1]

الوضع الصحي والنفسي للفرد:

وضع الطفل نفسه هل هو سليم من الناحية الجسمية والصحية والحسية، فالقصور في السمع والبصر، واعتلال الصحة، وخلل في أجهزة النطق والصوت والرنين فعلى سبيل المثال العيوب التي تحدث في اللسان والأسنان أو سقف الحلق (الفتحة) أو الشفاه (الشفة المشرومة) أو التهاب الحنجرة أو شلل الأوتار الصوتية تؤثر بشكل كبير في النمو الطبيعي للغة الطفل.[2]

[1]–د–قحطان أحمد، اضطرابات اللغة والكلام، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1 –عمان، سنة 2010، ص73.

[2]--نفس المرجع، ص 74.

تتأثر مهارة اكتساب اللغة بسلامة الأجهزة الحسية السمعية والبصرية والنطقية للفرد، فكلما كان أكثر حيوية ونشاط، وأكثر سلامة في النمو الجسمي، والصحة العامة كلما كان أكثر قدرة على التعبير لما يدور حوله، فالنشاط يساعد على اكتساب اللغة.[1]

عامل الأسرة:

إن اختيار كلمات للتعبير عن أفكار من أدق المهارات التي يمكن أن يدرب عليها الأبناء بواسطة الآباء في المنزل، ويدرب المدرس تلاميذه عليها من خلال مناهج القراءة والأدب والتعبير وغيرها في المدرسة، ويقوم الآباء أيضا بدور مهم في تنمية المهارات اللغوية لأطفالهم، فلأبناء هم صورة عن الآباء.[2]

يقصد بذلك ترتيب الطفل في الأسرة، والظروف الاقتصادية والاجتماعية لها، فالطفل الوحيد أكثر شراء في محصوله اللغوي مقارنة مع تعدد الأطفال في الأسرة، بالإضافة إلى أن أساليب تربية الوالدين ومثواهم الثقافي لها الأثر الواضح في تطور النمو اللغوي (الناشف 2007). [3]

الحرمان العاطفي:

وهو من العوامل التي تؤثر سلبيا في التطور اللغوي سواء كان ذلك مُتأتيا من الطفل نفسه نتيجة للانسحاب والتقولب حول الذات، أو من الوالدين اللذين لا يمثلان الأبوة الحقيقة التي

[1]–د–فهد محمد ديب الجمل، الطفل واكتساب اللغة ، مرجع سابق، ص45.

[2]– فهد محمد ديب الجمل، الطفل واكتساب اللغة، نفس المرجع، ص48.

[3]-أديب عبد الله، النمو اللغوي والمعرفي للطفل، مرجع سابق، ص54.

يجب أن تتحقق حاجات الطفل الانفعالية، وقد تكون هذه نتيجة للعلاقة السلبية بين الوالدين، أو نتيجة لعدم التوافق بينهما مما يرجع بشكل سلبي على علاقتهما بطفلهما.[1]

التعزيز والتشجيع:

يعد التعزيز من العوامل المهمة التي تدفع الطفل لاكتساب وتطور اللغة فعندما يلفظ الطفل كلمة ماما وتبتسم الأم له وتحضنه، وتكون نتائج هذه اللحظة مفرحة، مما تجعل الطفل يكرر هذه اللفظة ، وكذلك قيمة كلمات . كما أن الأم عندما تشجع طفلها على الكلام يكون له بالغ الأثر في التطور اللغوي، يتم ذلك من خلال:

-الحديث معه باستمرار.

_ ترجمة نظراته وحركاته إلى كلمات.

_ اللعب معه بما يرغب.

_ ترديد الأناشيد والأغاني.

_ تشجيعه على الترديد والتقليد.[2]

النضج والعمر الزمني:

[1]- قحطان أحمد، اضطرابات اللغة والكلام، مرجع، سابق، ص85

[2]- د-قحطان أحمد، اضطرابات اللغة والكلام ، مرجع، سابق، ص84

تعتمد عملية اكتساب اللغة إلى حد كبير على النضج بيولوجي ، حيث تتطلب التطور الملائم لمناطق الدماغ الخاصة بالكلام والتي تتحكم باليات ربط الأصوات والأفكار والطفل الذي تتطور لديه مناطق الدماغ المهمة للكلام واللغة قبل غيره من الأطفال الآخرين فإنه يتفوق عليهم اكتساب اللغة .

ودلت الدراسات على أن الطفل الذي تطور لديه مناطق الدماغ المهمة للكلام واللغة قبل غيره من الأطفال الآخرين ، فإنه يتفوق عليهم في اكتساب اللغة ويستند هذا العامل إلى الطبيعة المتضمنة عملية التطور النمائي في حد ذاتها ، أن كل تطور ينعكس بضرورة في زيادة القدرات والمهارات المختلفة ، بحيث تتناسب مع كل مرحلة عمرية .[1]

وسائل الإعلام:

إن أجهزة الإعلام بالمعنى العام تشمل كل ما يتخذ لإرسال واستقبال الرسائل والمعلومات والخبرات عبر مسافات بواسطة الإشارات الضوئية والصوتية ومن أبرزها التلفاز، الراديو، الحاسوب، الذي يعد أهم الوسائل للاتصال الاجتماعي غير المباشر.

[1]http://pulpi.alwatanvoice.com/content/pntint/240.882.html,12/03/2023.

الفصل الأول: النطق عند المتعلمين

الفصل الأول: النطق عند التلاميذ

المبحث الأول: النطق

المطلب الأول: تعريف النطق

المطلب الثاني: التعريف بالجهاز النطقي وأهم أعضائه

المطلب الثالث: أهم أساليب تعلم النطق

المبحث الثاني: اضطرابات النطق

المطلب الأول: تعريف صعوبات النطق

المطلب الثاني: أنواع صعوبات النطق

الفصل الأول: النطق عند التلاميذ دراسة نظرية

يعد النطق من أهم النعم الجليلة التي وهبها الله سبحانه وتعالى للإنسان، فبفضله يستطيع التعبير عن سلوكاته بنفسه وعن رغباته وآماله وطموحاته فالنطق له معنيان، معنى لغوي والآخر اصطلاحي.

المبحث الأول: النطق

المطلب الأول: تعريف النطق

لغة:

اللفظ بالقول. والفهم وإدراك الكليات، كما أنه جاء من الفعل نطق، نُطقاً، ومنطقاً: تكلم. ويقال: نطق الطائر، أو نطق العودُ: صوت.[1]

وجاء في مقاييس اللغة **لابن فارس:** نطق: النون والطاء والقاف أصلان صحيحان: أحدهما كلام أو ما أشبهه، والآخر جنس من اللباس.[2]

[1]-شوقي ضيف، مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4 ، سنة 1425هـ-2004م،ص931.

[2]-أبى الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الجزء الخامس، ص440

وفي حديث **العباس** يمدح النبي عليه الصلاة والسلام: حتى احْتوى بيْتُك المُهيْمنُ من خِندف علياء تحتها النُطقُ.[1]

فالنطق في **مختار الصحاح:** من الفعل وصل، ووصل إليه (وصولا) أي بلغ، ووصل بمعنى اتصل والوصل ضد الهجران وبينما (وصله)أي اتصال وذريعة.[2]

اصطلاحا:

هو القدرة الإلهية التي اختص بها الله غزو جل بني البشر عن سائر الكائنات الحية الأخرى.

ويعرف إبراهيم الزريقات (2005،153) " مصطلح النطق بأنه العمليات الحركية الكلية المستخدمة في تخطيط وإنتاج الكلام ".[3]

إن النطق هو مجموعة من الحركات التي يؤديها جهاز النطق والحبال الصوتية أثناء إصدار الأصوات الفمية أو الأنفية، كما أنه لقي عناية كبيرة من علماء العربية وعلماء علم الأصوات قديما وحديثا.

---

[1]–ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، 1119كورنيشالنيل، ص542.

[2]– فكري لطيف متولي، اضطرابات النطق وعيوب الكلام، مكتبة الرشد، ط1، سنة 1436–2015م، ص13.

[3]– العربي محمد علي زيد، اضطرابات النطق لدى الأطفال ضعاف السمع التشخيص، العلاج دار الكتاب الحديث، ط1، القاهرة، سنة 2010، ص77.

وكما يرى أشرف عبد القادر (1991، 266) بأنه هو العملية المركزية في ظاهرة التفاعل الاجتماعي ففي النطق تنصب كل العمليات النفسية عند الفرد، وفيه تخرج كل التأثيرات الاجتماعية في حياته.[1]

كما يعرف **جمال الخطيب** (1998، 124) بأنه تبادل الأفكار والمعلومات التي تقوم على استقبال الرسائل وتفسيرها .[2]

وفي الأخير نقول بأن النطق يعتبر الوحدة الأساسية الأولى لعملية الكلام وأيضا هو نشاط اجتماعي يصدر عن الفرد بقصد التواصل مع الغير.

المطلب الثاني: التعريف بالجهاز النطقي وأهم أعضائه:

أ/ الجهاز النطقي:

يطلق مصطلح جهاز النطق "ouragans of speech" على الأعضاء التي تسهم في عملية إحداث الكلام، فمن المعروف أن هناك جهازاً للهضم يتولى هضم الطعام في جسم الإنسان، وجهازاً للدم يتولى تنقية الدم وتدويره في أنحاء الجسم، وجهازاً عصبيا يتولى استقبال

[1]–فكري لطيف متولي، اضطرابات النطق وعيوب الكلام، مكتبة الرشد، ط1، سنة 1436–2015، ص14.

[2]-نفس المرجع ،ص14.

الإشارات العصبية وإرسالها إلى مختلف أجزاء الجسم، وجهازاً خاصاً بالتنفس يتولى أكسدة الدم، ولكننا قليلا ما نتحدث عن جهاز النطق، لأن هذا الجهاز لا يختص بالكلام وحده.[1]

ليس من المبالغة في شيء أن نقرر أن " جهاز النطق " هو الإنسان نفسه بكل أعضائه وأجهزته العضوية والبيولوجية والنفسية أيضا، ذلك أن هذه الأعضاء والأجهزة كلها لها دخل في عملية إصدار الكلام.[2]

وهو يسمى بالتجاويف فوق المزمارية أو تجاويف ما فوق الحنجرة وتشمل:

تجويف الحلق (البلعوم) والتجويف الفمي والتجويف الأنفي وتلعب تلك التجاويف دورا بارزا ومهمًا في عملية إصدار الأصوات اللغوية وهذا الدور يتمثل في كونها حجرات رنين تدور في فلكها التشكيلة الصوتية غير المفرزة (المادة الخام) والمنتظمة قبل تلونها عن طريق تدخل الأعضاء الأخرى فهذه الحجرات تشبه المضخم الصوتي الذي يعطي للأصوات شكلها المميز.[3]

وفيما يأتي تفصيل وشرح هذه التجاويف:

---

[1]– باسم مفضي المعايطة، عيوب النطق وأمراض الكلام، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، ط1، عمان، سنة2010م، ص17.

[2]– كمال بشر، علم الأصوات، دار غريب للنشر والطباعة، القاهرة، ص131.

[3]– إيهاب الببلاوي، اضطراب النطق، دار الزهراء للنشر والتوزيع، ط1، الرياض سنة 1433. 2012 ص69 .

ب/ التجويف الحلقي: (البلعومي)

يقع بين الحنجرة وبين نهاية اللسان عند بداية فتحة التشكيل الصوتي، وهذا التجويف ثابت الشكل والحجم، وبالتالي دوره في الوظيفة الكلامية ثابتا، وهو عبارة عن أنبوب عضلي جلدي يأخذ شكل القمع، يبلغ طوله 5.5 بوصة ويتحكم في الحلق صمامان:

الأول: صمام أعلاه يكون سقف الحنك اللين الذي يستطيع بحركته أن يعزل أعلى التجويف عن أسفله.

الثاني: صمام أسفل هو لسان المزمار، لذلك يقسم التجويف الحلقي نظريا إلى ثلاث مناطق هي:[1]

أ-البلعوم الأنفي. ب-البلعوم الفمي. ج-البلعوم الحنجري.

2-التجويف الأنفي:

ويوصف بأنه ضيق وهو حجز متماثل ومنفصل بواسطة عظم وغضاريف الحاجز الأنفي "nasal septtum"، وتتصل التجاويف بالخارج عن طريق فتحتي الأنف "nostrile"وبالبلعوم الأنفي من خلال فوهتي الأنفي،"choanoe" ويتكون سقف التجاويف الأنفية من صفائح

[1]-ايهاب الببلاوي، اضطراب النطق ، مرجع سابق، ص69.

عظيمة رقيقة وضيقة جدا تقع بين مدارات الأعين، بينما تتكون القاعدة من نفس التراكيب التي يتألف منها سقف التجويف الفمي.[1]

3-التجويف الفمي:

يعتبر هضم الطعام من الوظائف الرئيسية للتجويف الفمي ،فالفم يستعمل من قبل الأطفال الرضع لأغراض الرضاعة ،وفي حالة الكلام فإن التجويف الفمي يعمل على تعديل النفخة المنتجة من الحنجرة لإنتاج الأصوات الصائتة والصامتة (المتحركة والساكنة).وهذان النوعان من الأصوات الكلامية وتوحيدهما أو اندماجهما يشكلان معظم الأصوات في اللغات، و لا يقتصر إنتاج الأصوات الكلامية على التجويف الفمي، بل يحدد التجويفان البلعومي والأنفي بعض الأصوات الكلامية ،ويقوم التجويف الفمي بوظائف كلامية هامة تتمثل في الرنين الصوتي ،وكذلك التعامل مع التدفق الهوائي القادم من الرنين خلال عملية النطق ،وتوجد العضلات المزدوجة العشرة للتعبير الوجهي حول الفم ولها تأثيراتها على الشفاه والمناطق المحاذية لها (إبراهيم الزريقات:90،2005-91).[2]

[1]-إبراهيم عبد الله الزريقات، اضطرابات الكلام واللغة التشخيص والعلاج، دار الفكر للنشر والتوزيع ،ط1،عمان ، سنة 2005-1426،ص96.

[2]- العربي محمد علي زيد، اضطرابات النطق لدى الأطفال ضعاف السمع (التشخيص، العلاج)، دار الكتاب الحديث، ط1، القاهرة، سنة 2010،ص99.

أعضاء النطق:

إن عملية الكلام معقدة تشترك فيها عدة أجهزة عضوية وعلى الرغم من هذه الأجهزة تقوم بعملية نطق الكلام إلا أنه لا يمكن لأي جهاز من هذه الأجهزة أن تعمل بشكل متصل ومستقل عن الأجهزة الأخرى إذا لابد أن تشترك مع بعضها في إتمام عملية النطق والكلام والتواصل، كما يضم جهاز النطق عددا من الأعضاء الهامة والتي لها دوراً رئيسيا في عملية الكلام ومنها: اللسان، الأسنان، الحنك، الشفتان، الحنجرة، الرئتان....

1-اللسان:

يعد اللسان من أهم أعضاء النطق وذلك لمرونته وكثرة حركته في الفم عند النطق فهو ينتقل من وضع إلى آخر تكييف الصوت اللغوي حسب أوضاعه المختلفة وهو يحتل حيزاُ كبيراً داخل التجويف الفمي إضافة إلى وجود جزء منه في التجويف الحلقي وهو عبارة عن عضو مخروطي الشكل قاعدته مثبتة بواسطة التساق عضلات اللسان بالعظم اللامي hold" bone"أما قمته فسائية ،ويتكون اللسان من مجموعة من العضلات بعضها لتثبيت اللسان ،وبعضها الآخر لتمكنه من اتخاذ أشكال مختلفة تسمح له بحركات متنوعة وضرورية لتكييف الأصوات بطريقة تتناسب وإخراج مقاطع الكلمات إخراج مقاطع الكلمات والألفاظ ،وتنقسم عضلات اللسان إلى قسمين رئيسيين هما :

أ)- العضلات الخارجية:

وهي عضلات ترتكز على العظم ووظيفتها تثبيت اللسان وتحريكه.

ب)-العضلات الداخلية:

وهي عضلات لا ترتكز على عظم ووظيفتها تغيير اللسان.[1]

2-الأسنان:

وهي موزعة على فكين علوي وسفلي، وتلعب دوراً مهما في تشكيل الأصوات حيث تعترض طريق الهواء الخارج من الفم وكذلك تشكل نقطة التقاء مع اللسان في نطق بعض الأصوات، وتحتل الأسنان الأمامية أهمية خاصة في نطق العديد من الأصوات [2] (N,1991,70،hegde M)

الوظيفة الأساسية للأسنان هي قطع ومضغ الطعام، كما أن وظيفتها في إنتاج الكلام تعتبر ثانوية فالأصوات الصامتة الشفوية السينية مثل (V,F)تنتج عندما تكون الشفة السفلى مع القواطع الأمامية العليا كما أن الأصوات مثل(dt,z,s,b) تنتج عندما يلامس رأس اللسان

[1]- ايهاب الببلاوي، اضطراب النطق، مرجع سابق، ص74-75.

[2]- العربي محمد علي زيد، اضطرابات النطق لدى الأطفال ضعاف السمع، مرجع سابق، ص101.

اللثة خلف الأسنان الفكية .أما أصوات (th) فهي تنتج عندما يمتد اللسان للخارج بين القواطع الأمامية المركزية العليا والدنيا (Llanteand besson ,2004) [1]

3-الشفتان:

تعتبر الشفتان من التراكيب المرئية للفم والتي تمتاز بسهولة تشكيلها وتكييفها لإنتاج العديد من التعابير الوجهية، وقد تأخذ الشفتان شكل الانفراج أو الاستدارة أو الأطباق. وتلعب الشفتان دوراً مهما في بعض السلوكات الفمية من الرضاعة والتقبيل والمضغ والضحك، وتمثل الشفتان نهاية الجهاز الصوتي الفمي كماً وتساهم في إحداث الرنين الصوتي كماً. وتلعب دورا هاما في إنتاج العديد من الأصوات الصامتة، فالأصوات مثل "m, p, b, w"تنتج من خلال حركة الشفتان وأصوات مثل V,F تنتج من خلال وضع الأسنان العليا على الشفة أو مضاد لها .[2]

الحجاب الحاجز:

وهو عضلة مسطحة على هيئة صفحة من الورق تمتد بين عظم القفص والعمود الفقري عند الخاصرة مكسوة بنسيج غشائي أبيض، وقد وصف بالحاجز لأنه يفصل بين الأعضاء كالرئتين والقلب وغيرهما. ويشارك الحجاب الحاجز في عملية التقلص (الزفير) والانبساط

[1]-إبراهيم عبد الله الزريقات، اضطرابات الكلام واللغة، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط1، عمان، سنة 1426-2005، ص95.

[2]-نفس المرجع، ص 95-96.

(الشهيق) القفص الصدري المشتمل على الأضلاع التي تشكل بتوسعها إلى الأمام والى الخلف شبه صندوق قابل للحركة.

فإذن هو نسيج عضلي مستعرض له القدرة على الحركة، يفصل بين الجهاز التنفسي بما معه من أعضاء أخرى والجهاز الهضمي، وحركة الحجاب الحاجز رأسية تتجه الى الأمعاء ويتمدد جدار البطن إلى الأمام وبذلك يتسع المكان أمام الرئتين فتتمددان وتمتلئان بأكبر كمية من الهواء.

أما في حالة الزفير فيتقلص الحجاب إلى أعلى فيحدث ضغط معين على الرئتين يكون كافيا لإخراج هواء الزفير.[1]

القصبة الهوائية:

وهي قناة أو (فراغ رنان) فوق الرئتين وتحت الحنجرة تتكون من حلقات غضروفية مرصوفة غير مكتملة الاستدارة من الخلف ويبلغ طولها حوالي اثنتي عشرة سنتمتراً وقطرها ما بين (2سم) و(2.5) سم تقريبا. وينقسم من أسفلها إلى شعبتين كما ذكرنا تصلان إلى الرئتين وخلف هذه القناة قناة أخرى تسمى البلعوم الذي يوصل الطعام والشراب إلى المعدة.[2]

[1]– باسم مفضي المعايطة، عيوب النطق وأمراض الكلام، دار مكتبة الحامد للنشر والتوزيع، ط1، عمان، سنة 2010م، ص20.

[2]–نفس المرجع السابق، ص23.

الحنك:

يشار إليه أحيانا بالأسماء التالية: الحنك الأعلى أو سقف الحنك أو سقف الفم " the roof ofthemouth"، وهذا العضو يتصل به اللسان في أوضاع مختلفة، ومع كل وضع من هذه الأوضاع بالنسبة لأي جزء منه تخرج أصوات مختلفة.[1]

ويقسم الحنك عادة في الدراسات الصوتية إلى أربعة أجزاء هي:

أ)- اللثة:

نسيج ليفي ضام يغطيه من كلا الجانبين الغشاء المخاطي ويحيط هذا النسيج بأصول الأسنان العليا والسفلى واللثة العليا على شكل تجويف محدب أقرب إلى المثلث القلوب، يبدأ الضلع الأمامي من نهاية الأسنان العليا مباشرة ويمتد مائلا إلى أسفل والداخل مكونا بروزاً خفيفاً في نهايته، وينتهي هذا الضلع ليبدأ الضلع الخلقي ممتدا من نهاية البروز إلى أعلى وهي بداية سقف الحنك الصلب.[2]

[1]- كمال بشر، علم الأصوات دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، سنة 2000، ص139.

[2]- ايهاب الببلاوي، اضطرابات النطق، دار الزهراء للنشر والتوزيع، ط2، الرياض،سنة 1433-2012،ص80-81.

ب) -الحنك الصلب:

وهو الجزء الذي يقع في أعلى منتصف الفم، ويشكل نقطة التقاء مهمة مع اللسان ليشكل أصواتا جديدة، ويقع في مقدمة التجويف الفموي، وهو يتسم بالثبات وعدم الحركة.[1]

ج)-الحنك اللين:

وهو الجزء الخلفي من سقف الفم. ويسمى "الحنك اللين" لأنه نسيج عضلي طري ويسمي آخرون "الطبق" ويقع الحنك اللين بين الحنك الصلب واللهاة، كما أنه يوازي مؤخرة اللسان. ويستطيع الحنك الخلفي أن يرتفع فينغلق ممر الهواء إلى الأنف ويجعل تيار النفس يتحول الى الفم فقط، ويستطيع أن يتعاون مع اللسان فيغلق ممر الفم أيضا، أو أن يرتفع وحده ليغلق ممر الأنف وينخفض فيفتحه.[2]

د)- اللهاة:

[1]- العربي محمد علي زيت، اضطرابات النطق لدى الأطفال ضعاف السمع (التشخيص، العلاج)، دار الكتاب الحديث ط1، القاهرة، سنة2010، ص101.

[2]- باسم المعايطة، عيوب النطق وأمراض الكلام دار مكتبة الحامد للنشر والتوزيع، ط1، عمان، سنة2010، ص33.

زائدة لحمية قصيرة تتدلى من الأعلى إلى أسفل الطرف الخلفي للحنك اللين، ودورها واضح في تشكيل صوت قاف العربية.[1]

الحلق:

وهو تجويف على شكل قناة قاعة ينفتح فيه من الخلف قناة المرئ ومن الأمام تجويف الحنجرة الذي يغطيه لسان المزمار ويرتفع مقابل جذع اللسان، أما جانبه الخلفي فهو غلاف العمود الفقري وينقسم إلى ثلاثة أقسام:[2]

1-الحلق الأقصى. 2-الحلق الأدنى. 3-فتحة الخيشوم الخلفية.

الرئتان:

وهما المنفاخ الرئيسي في الجهاز التنفسي الذي يمد بالهواء، وهو المادة الخام للنطق، والرئتان تعملان على قذف الهواء نحو مناطق النطق العليا عن طريق القصبة الهوائية، وهذا التيار يكون مصدر طاقة رئيسية حيث تتلاعب أعضاء الكلام الأخرى بهذا التيار محدثة أنواعا عديدة من الأصوات، ومن المعروف أن معظم أصوات الكلام تحدث أثناء عملية الزفير.[3]

---

[1]- نادر أحمد جرادات، الأصوات اللغوية ابن سينا عيوب النطق وعلاجه، الأكاديميون للنشر والتوزيع، ط1، عمان، سنة 1436-2015م، ص67.

[2]- العالية حبار، اضطرابات النطق والكلام وسبل علاجها ، جامعة أبى بكر بلقايد ، تلمسان – الجزائر، ص 59.

[3]-نفس المرجع، ص138-139.

الحنجرة:

هي المصدر الأساسي لحدوث الصوت عند الإنسان، حيث يتحول فيها النفس الصاعد من الرئتين عبر القصبة الهوائية إلى أثر صوتي مسموع، وهي تتكون عضويا من ثلاثة غضاريف يتصل بأعلاها الوتران الصوتيان، وهما يشبهان الشفتين من حيث الاستدارة، ويمتدان من الخلف إلى الأمام، ويلتقيان عند ذلك البروز الذي ينعت بتفاحة آدم، أما بين هذين الوترين فيسمى بالمزمار، وله غطاء خارجي يلازمه يسمى لسان المزمار، وهو بمثابة صمام يسد طريق التنفس أثناء عملية البلع.

لسان المزمار:

هو غطاء على هيئة عضلة دقيقة تشبه ورقة الشجرة، غضروفية ليفية تتشكل في الفراغ المسمى بالمزمار الواقع بين الوترين الصوتيين، ووظيفته حماية المجرى التنفسي أثناء عملية البلع، كما أن له وظيفة صوتية هامة تتمثل في التأثير على نوع الحركات، فهو يجذب الى الخلف عند النطق بالفتحة الموجودة في كلمة "طاب" والضمة الموجودة في كلمة "صورة"، وتجذب إلى الأمام عند النطق بالحركتين الموجودتين في الكلمتين "مين" و "فين" في اللهجة المصرية.[1]

الأوتار الصوتية:

[1]– العربي علي محمد زيت، اضطرابات النطق لدى الأطفال ضعاف السمع التشخيص، العلاج، دار الكتاب الحديث، ط1، القاهرة، سنة 2010، ص97.

سميت بالأوتار لما لها من شبه بالأوتار التي تصدر الأنغام وفي الحقيقة هي عبارة عن عضلتين مشددتين من أطرافهما في أعلى الحنجرة، ومن خلال فتحهما وإغلاقهما يصدر الصوت إضافة إلى اهتزازهما عند تشكل بعض الأصوات وسكونها عند الأخرى (عبد العزيز السر طاوي، ووائل أبو جودة،40،2000.) وتلعب الأوتار الصوتية دورا مهما في عملية إصدار الأصوات اللغوية إذ تدفعهما عضلات الحنجرة إلى اعتراض تيار هواء الزفير، ونجد نوعين من الاعتراض:

الأول: اعتراض كامل أو كلي ويسمى بالوقفة الحنجرية.

الثاني: اعتراض جزئي وفيه يقترب الوتران الصوتيان من بعضهما.[1]

الفك السفلي:

يعد الفك السفلي هو العظمة الوحيدة المقابلة للحركة من عظام الوجه وهو يتكون من إطار عظمي صلب ينتهي باللثة والأسنان من الأمام ويتصل بالوجه من خلال غضاريف وعضلات ونسيج خام تساعده على الحركة كي يغلق التجويف الفموي ويفتحه بالسرعة المناسبة لمقتضيات عملية النطق والكلام فعند نطق صوت /أ/ نرى انخفاض الفك السفلي بينما يرتفع عند نطق

[1]– العربي محمد علي زيت، اضطرابات النطق لدى الأطفال ضعاف السمع ، مرجع سابق، ص96.

صوت /ى/ وهكذا لبقية الأصوات مع تفاوت درجة انخفاض الفك حسب طبيعة الصوت اللغوي.[1]

المطلب الثالث: أساليب تعلم النطق لدى الطفل:

استخدام الهاتف:

ينجذب أغلب الأطفال لمسك سماعة الهاتف والتحدث عبرها، ويمكن استغلال هذه الميزة الإيجابية في تعليم الطفل النطق وذلك من خلال دفعه للرد على الاتصالات الواردة والقيام بدردشة عندما يتصل أحد من أفراد العائلة أو الأصدقاء ،في البداية يمكن تدريب الطفل على قول مرحبا وذلك باستخدام إشارات بصرية له ،ثم مساعدته في فهم كلام المتصل من خلال ترجمة الحديث له ودفعه بإعطائه الإجابة المناسبة حتى لا يشعر بالإحباط ،مع مراعاة الاتفاق

[1]- ايهاب الببلاوي، اضطراب النطق، دار الزهراء للنشر والتوزيع، ط2، الرياض، سنة1433-2012، ص83.

المسبق مع المتصل على استخدام بعض الأسئلة البسيطة للتعاون معا في أن يتكلم الطفل ، كما يمكنه تشجيعه على بدء الحوار من خلال جمل تحفيزية.[1]

استخدام لعبة الكلام:

يمكن توجيه عدة أسئلة للطفل واللعب معه من خلال ذلك، على سبيل المثال يمكن طرح السؤال التالي خلال اللعب أين اختفى الكلب؟ وغيرها من الأمور التي يمكن أن يتم توجيهها للطفل، بهدف مساعدته على التعرف على أنماط الكلام المختلفة، كما يجب التركيز على تعليمه الفرق بين التعجب والسؤال وتوجيه الأمر، مثل لا تلمس، حيث يمكن من خلال تكرار هذه الموافق تشجيعه على التحدث واكتساب ألفاظ اللغة المختلفة.[2]

استعمال إشارات وحركات للتواصل مع الطفل: القيام بتشجيع الطفل على عمل بعض الحركات مثل: حركة النفي باليد، أو هز الرأس بالقبول، أو الرفض، ويمكن عمل بعض الحركات بالإشارة.

التكلم المستمر مع الطفل:

[1]Dawn Ma rgois , How to get your toddler talking .www baby centre – ,Edited . 2023/03/01.com ,Retrieved .

[2]–Denise Stern Language Devlopment Activities for toddlers ,Edited .2023/03/01www ,Livestrong .com,Rietrieved

يستطيع الطفل منذ الولادة التعرف على صوت الوالدين والاستجابة لهما، لذا يمكن أن يقوم الأب والأم على التركيز في التحدث المستمر وإصدار النغمات المختلفة على سمع الطفل والاهتمام بإظهار تعابير الوجه أمامه، حيث أن الطفل في العادة يراقبها ليتعلم منها وذلك من شأنه التشجيع على تطوير الكلام لديه عبر الوقت، حيث يلاحظ الوالدان أنه يتعلم النطق تدريجيا حتى يصل إلى السن الطبيعي للكلام، فعلى سبيل المثال في عمر6أشهر يمكنه أن يردد بعض المقاطع العشوائية مثل: دادا.[1]

نصائح أخرى لتعلم الطفل النطق:

يوجد طرق وأساليب أخرى لمساعدة الطفل على النطق والتحدث، ومنها ما يأتي:[2]

الرد على بكاء الطفل:

حيث يشكل البكاء الطرقة الأولى للاتصال بالنسبة للطفل فعند الاستجابة له من قبل الوالدين يشعر بالأمان وبضمان تلبية احتياجاته المختلفة.

---

[1] – How to teach your baby to talk www. Welemd, boots .com, Retrieved .Edited.2023/03/01

[2] –How to teach Babies to talk www.New kids Edited. 2023/03/04center .com .Retrieved

خلق بيئة غنية بالاتصال:

الحرص على التحدث معه بشكل سليم .

ربط الكلمات بالإجراءات:

يجب التركيز على الربط بين الحركات المختلفة الصادرة عن الطفل وتسميتها، على سبيل المثال إذا قام الطفل بلمس قدميه يمكن أن يقول أحد الوالدين هذه القدم.

القصص والغناء:

تعد القصص والأغاني من الطرق الرائعة لتعليم الأطفال النطق وتعليمهم إصدار الأصوات المختلفة، كما يمكن استخدام الكتيبات الغنية بالصور المتنوعة ونطق الأحرف والكلمات.

اللعب والتحدث:

كل يوم يجب أن يخصص الوالدان وقتا للعب مع الطفل، ويمكن أن يكون اللعب من خلال البحث في الكتب واستكشاف ألعاب والقيام بالغناء والرسم، وعلى الأب أن يتحدث مع الطفل من خلال هذه النشاطات وأن يراعي مستوى الطفل (خصص وقتك للعب مع طفلك وحدد بعض الألعاب المفيدة لأن الطفل يتعلم من خلال ذلك).[1]

التحدث مع الطفل:

[1]–د. إبراهيم عبد الله الزريقات، اضطرابات الكلام واللغة (التشخيص والعلاج)، دار الفكر، ط3، عمان، سنة 2014، ص58.

إن التحدث مع الطفل الضروري لتطوير لغته وذلك لأن الأطفال عادة ما يقلدون الكلام الذي يسمعونه (تحدث مع طفلك ما أمكن لأنه يقلد ما يسمعه).[1]

كما أن تعليم الطفل وتعويده على تحريك فمه حتى لو لم يخرج منه صوت، تقوم الأم بالجلوس أمام الطفل، فهنا الطفل يركن على فم أو شفتان الأم، ويطابقها مع الصوت الذي يخرج من الفم، ثم تكرار عملية التنغيم والمناغاة مع رفع وخفض صوتها، حتى ينتبه الطفل لها فلا يمل ويبقى مصغيا لأمه، وأيضا اللعب معه ودغدغته حتى ترى الأم ابنها ضحكته، كما أنها عندما يأتي وقت نومه تقص عليه قصة أو تسمعه آيات من القرآن الكريم

المبحث الثاني: اضطرابات النطق

المطلب الأول: تعريف اضطرابات النطق:

وهي صعوبة يجدها المصاب في النطق بمجموعة من الأصوات وهي تخص عملية نطق الأصوات المعزولة وتكون الساكنة أكثر عرضة من الأصوات المتحركة، وذلك لأن عملية إدراكها تتطلب دقة أكثر. وهذه الاضطرابات النطقية تتمثل في أخطاء ثابتة ومنظمة في طريقة

[1] – د–ابراهيم عبد الله الزريقات، مرجع السابق، ص57.

نطقها والحركات الخاطئة المصاحبة للنطق تفسر بأن هناك إنتاج الصوت خاطئ يأتي ليأخذ مكان الصوت العادي الطبيعي للأصوات الساكنة الذي كان من المفروض أن ينتج.[1]

يصف **فيصل الرزاز** (1990-227) اضطرابات النطق بكونها تلك العملية التي من خلالها يتم التركيز على وجود خلل في عملية وطريقة النطق بلفظ الأصوات والقدرة على تشكيلها أو إصدار الأصوات بشكل صحيح.[2]

هو خلل في عملية إخراج الكلام أو تداخل في الأصوات وعدم وضوحها نتيجة عدة أسباب كأسباب عضوية منذ الولادة... أو نفسية اضطرابية سواء من الأهل، أو من الأصدقاء، أو من الوسط المعاش، كما تسبب هذه المشكلة الإحراج والتوتر، ولابد من الإشارة إلى إن عملية النطق السليمة تحتاج لسلامة بعض الأعضاء كالسمع والعقل والأعصاب بالإضافة إلى أعضاء النطق.

المطلب الثاني: أنواع اضطرابات النطق:

إذا كانت عملية النطق تشير إلى إنتاج الأصوات بصورة صحيحة وتنظيمها في كلمات وجمل تعبر عن المعنى المقصود من الكلام فإن هذا النطق إذا لم يتم بطريقة صحيحة يعد

-محمد حوله، الأرطفونيا ، اضطرابات اللغة والكلام والصوت، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ،ط1،الجزائر ،سنة 2011،ص 30.[1]

-محمد النوبي محمد علي، مقياس اضطرابات النطق لدى الأطفال العاديين وضعاف السمع ، دار صفاء للنشر والتوزيع،ط1،عمان ،سنة 2010،ص103.[2]

كلاما فيه صعوبة أو مضطربا وعادة ما يعاني الطفل صعوبات النطق بدرجات متفاوتة، حيث تعرض مظاهر تأخر النطق لدى الطفل وهي كالتالي:

أ)-الإبدال:

يحدث فيه إبدال صوت بصوت آخر، يستبدل الطفل نطق صوت /ر/ بصوت/ل/، فيقول مثلا "كلاب" بدلا من "كتاب"، وغالبا ما يحدث الإبدال نتيجة تحرك نقطة المخرج إلى الأمام، ويسمى "إبدال أمامي"، أو إلى الخلف ويسمى "إبدال خلفي"، فعندما ينطق الطفل صوت /د/ بدلا من صوت /ج/، فهذا يعني أن لسان الطفل قد تحرك إلى الأمام، لأن /ج/ ينطق من وسط اللسان، أما صوت /د/فينطق من مقدمته، وفي هذه الحالة يطلق على ذلك إبدال أمامي، وقد يحدث العكس ، ويعد اضطراب الإبدال من أكثر اضطرابات النطق شيوعا بين الأطفال [1].

تشبه مشكلة الإبدال مشكلة الحذف من حيث حدوثها عند الأطفال صغار السن وتوجد هذه العيوب عندما يتم إصدار صوت غير مناسب بدلا من الصوت المرغوب فيه.

على سبيل المثال قد يستبدل الطفل حرف "س" بحرف" ش" لو يستبدل حرف "ر" بحرف " ل" فيقول الطفل مثلا "لاكب" لكلمة "راكب" "سمس" لكلمة "شمس"، "فابت" لكلمة "ثابت" ،"تاعة" لكلمة "ساعة"، "أتل" لكلمة "أكل"..... وهكذا.

[1]– راضية بن عربية، نصيرة شوال، مدخل الى الأرطفونيا، علم اضطرابات اللغة والتواصل، ط1، قسنطينة، الجزائر، سنة2016، ص83.

وغيرها من عمليات الإبدال المعروفة لدى الأطفال صغار السن، والطفل هنا يكتسب مجموعة من الأصوات الساكنة أقل من تلك المكونة لنظام لغته الصوتي مما يدفعه للإبدال غير الثابت للتعبير عن نفسه .[1]

ب)- الحذف:

وفيه يقوم الطفل بحذف صوت أو أكثر من الكلمة، وعادة ما يقع الحذف في الصوت الأخير من الكلمة، مما يتسبب في عدم فهمها، إلا إذا استخدمت في جملة مفيدة، أو في محتوى لغوي معروف لدى السامع، وقد لا يقتصر الحذف على صوت، إنما قد يمتد لحذف مقطع من الكلمة فيقول الطفل "مام" بدلا من "حمام"، ويقول "مك" بدلا من سمكة.

وقد يتم الحذف عند توالي صوتين ساكنين في أي موقع من الكلمة دون أن تكون قاعدة حذف ثابتة ومحددة، أي أن الطفل قد يحذف الصوت الساكن الأول، فيقول "مرسة"، أو "مدرسة"، وتسبب عملية الحذف صعوبة فهم كلام الطفل، ومعرفة الحاجة، أو الفكرة التي يريد التعبير عنها، مما يؤثر على الطفل، ويؤدي إلى ارتباكه وشعوره بعدم القدرة على توصيل أفكاره للآخرين.

وبصورة عامة يتصف الأطفال الذين يعانون من الحذف بما يلي:

[1]- سهير محمود أمين، اضطرابات النطق والكلام، مرجع سابق، ص79.

1-كلامهم يتميز بعدم النضج أو الكلام الطفلي وتشير نتائج الدراسات إلى أن الحذف يعد من اضطرابات النطق الحادة، سواء بالنسبة لفهم الكلام أو التشخيص، وكلما زاد الحذف في كلام الطفل صعب فهمه.

2-غالبا يميل الأطفال إلى حذف بعض أصوات الحروف بمعدل أكبر من الحروف الأخرى، فضلا عن أن الحذف يحدث غالبا في مواضع معينة من الكلمات، فقد يحذف للأطفال أصوات /ج/،/ش/،/ف/،/و/،إذا أتت في أول الكلمى أو في آخرها ، بينما ينطقها إذا أتت في وسط الكلمة .[1]

ج)-التحريف أو التشويه :

حيث ينطق الطفل الصوت بشكل يقربه من الصوت الأصلي، غير أنه لا يشبهه تماما، أي ينطق الطفل جميع الأصوات التي ينطقها الأشخاص العاديون ولكن بصورة غير سليمة المخارج عند مقارنتها باللفظ السليم، حيث يبعد الصوت عن مكان النطق الصحيح، ويستخدم طريقة غير سليمة في عملية إخراج التيار الهوائي لإنتاج ذلك الصوت.[2]

يتميز الانحراف ،أو التشوه النطقي ،بثباته من ناحية وتكراره أكثر من الإبدال والحذف في كلام الأطفال كبار السن من ناحية أخرى ،فبينما يبدل الطفل الصغير صوتا بآخر أو يحذف

[1]- فكري لطيف متولي، اضطرابات النطق وعيوب الكلام، مكتبة الرشد، ط1، سنة 2015-1436هـ، ص124،123.

[2]- إيهاب الببلاوي، اضطرابات النطق، دار الزهراء للنشر والتوزيع، ط2، الرياض، سنة 1433-2012م، ص38-39.

صوتا من موضع معين في الكلمة يصدر الطفل الكبير جميع الأصوات اللغوية التي يصدرها الأشخاص العاديون .ولكنها تعتبر مشوهة وغير سليمة المخارج وعند مقارنتها باللفظ السليم ،وهنا لابد من التنويه بأن اللفظ المنحرف لا يمكن اعتباره حالة مرضية في كل الحالات ، فقد ينتج عن وجود كمية من اللعاب الزائد عن الكمية الطبيعية ، أو أن الخطأ ناتج عن مشكلة كلامية كالسرعة مثلا.[1]

د)-الإضافة:

ويقصد بذلك أن يضيف الفرد حرفا جديداً إلى الكلمة المنطوقة (لعبات بدلا من لعبة) وتعتبر ظاهرة إضافة الحروف للكلمات أمرا طبيعيا ومقبولا حتى سن دخول المدرسة ولكنها لا تعتبر كذلك فيما بعد ذلك العمر فالفرد الذي يكثر من مظاهر الإضافة للكلمات المنطوقة يعاني من مظهر من مظاهر الاضطرابات اللغوية.[2]

حيث أنها إضافة صوت إلى الكلمة مثل كلمة خبزات بدلا من "خبز"، أو هبابا سصباح الخير بدلا من صباح الخير، وتعد الإضافة أقل أنواع اضطرابات النطق.[3]

المطلب الثالث: أسباب اضطرابات النطق:

---

[1]-د. فارس موسى مطلب المشاقبة، اضطرابات النطق عند الأطفال العرب، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، أبريل، سنة 1987، ص60-61.

[2]- سميحة الرشيدي، التخاطب واضطرابات النطق والكلام ، لمحاضرة الثانية ، جامعة الملك فيصل ،ص5.

[3]-قحطان أحمد الظاهر، اضطرابات اللغة والكلام، مرجع سابق، ص93.

تشير الدراسات الطبية والنفسية والتربوية إلى أن أسباب الصعوبات والاضطراب الكلامية والنطقية تختلف حسب الأعمار والبنيات، معظم هذه الأسباب ترجع بشكل عام إما إلى أسباب عضوية مثل إصابة أحد أجزاء الكلام والتنفس والجهاز العصبي وهذه بدورها لترجع إلى عوامل تحدث قبل الولادة أو أثناء الولادة أو بعد الولادة. وأما تكون الأسباب ذات طابع نفسي تربوي ترجع إلى الأسرة والتربية وعوامل التنشئة الاجتماعية أو ترجع إلى عوامل نفسية ووجدانية عميقة مثل الانفعالات الحادة والصدمات النفسية مثلا وجميع هذه الأسباب متداخلة ومتفاعلة مع بعضها البعض، حيث هذه الأسباب تحول نطق الطفل الحروف يشكل خاطئ فتخرج الكلمات من فم الناطق بصورة مشوهة وذلك للأسباب التالية:

1-الأسباب أو العوامل البيئة:

إن أحد الأسباب المؤدية إلى الفروق بين الأطفال سواء في اضطرابات النطق أو الكلام أو بقية الإعاقات الأخرى التي ترجع إلى المتغيرات البيئية التي يعشيها الطفل وخاصة في السنوات الخمس الأولى التي تشكل الملامح الأساسية لما يكون عليه الطفل مستقبلا. فهناك من يعيش في بيئة تعسة بكل جوانبها، وهناك من يعش في بيئة صحية غنية. ولا يمكن أن تكون المنطلقات للقدرات والاستعدادات واحدة لكلا السببين ، فأساليب التربية الواعية للصحبة و العلاقة المثمرة المتفاعلة بين الآباء ستفرز بظلالها الايجابي على الأبناء ، كذلك حجم الأسرة والمستوى الاجتماعي و الاقتصادي ، وتقدر أهمية اللغة حياة الفرد والعلاقة بين اللغة والتفكير

و العلاقة بين التطور اللغوي والتطور الذهني ، وأهمية ا لألعاب في تعلم الطفل المرتبط بشكل أساسي بالجانب الاقتصادي فهذه المتغيرات في غاية الأهمية في استثارة الطفل ورفع دافعية للنمو اللغوي السليم ، ويمكن أن يتكيف عن كل متغير من هذه المتغيرات التي لها تأثير كبير في تنشئة الطفل ، كما أن البيئة المدرسية لها أثر في تطور الطفل ، ولكنها لا ترقي أن تكون بمستوى البيت في تقديري الخاص لأن الطفل يعيش خلال السنوات الخمس بشكل عام في بيئته الأسرية[1].

وهذا لا يعني أن تقلل من دور البيئة المدرسية فأساليب المعلم التربوية أهميتها في إلهاب الجذوات الكامنة في الطفل، وفي انطلاقة قدراته بشكل سليم وجعله فاعلا وخاصة عند تفاعله مع قدرات الآخرين ليزيد من ثرواته اللغوية، وبالمقابل فإن الأساليب غير التربوية التي يتبعها المعلم تكون محبطة للطفل من الانطلاقة الحقيقة.

كما تعد البيئة بالغة الأهمية لنمو لغة الطفل وكلما كانت هذه البيئة غنية ومتنوعة كان ذلك عاملا مساعدا في جعل لغة الطفل أسرع ونطقه أكثر سلامة.

تعد هذه الأسباب من أهم عوامل اضطرابات النطق ونوجزها فيما يلي:

2/عوامل وأسباب نفسية:

[1]- قحطان أحمد الظاهر، مدخل إلى التربية الخاصة، مرجع سابق، ص 360.

الاهتمام بالأخ دون الآخر والمشاكل العائلية وانفصال الوالدين مما سبب القلق النفسي لدى الطفل حيث يصبح عاجزا عن التعبير عن نفسيه وعن شعوره وإحساسه.

شعور الطفل بالخوف والخيبة ، الصدمات الانفعالية كموت قريب مثلا.

التدليل الزائد والاستجابة لرغباته دون أن يتكلم فيكفي ان يشير أو أن يعبر بحركة ما أن ونصف كلمة أو كلمة مبتورة[1]

التأخر الدراسي والإخفاق في التحصيل .

3/الأسباب العضوية:

تتضمن الأسباب العضوية كل المشكلات التي لها علاقة بإصابة عضوية في أحد مكونات الجهاز النطقي، من أهمها نجد:

خلل أجهزة الرنين والنطق:

شق الشفاه:

[1]-نادر أحمد جردات، الأصوات اللغوية ابن سينا عيوب النطق وعلاجه، المرجع السابق، ص 163.

وهو عبارة عن شق يصيب الشفاه خاصة العليا، ويطلق عليها أحيانا الشفاه الأرنبية لأنها تشبه شفاه الأرنب، وتؤدي هذه الحالة إلى عدم احتباس الهواء عند نطق الحروف الاحتباسية و الانفجارية، كما يصعب على الفرد نطق الأصوات التي تشترك فيها الشفتان مثل /ف/ ،/ م / وغيرها من الأصوات.[1]

الحنك المشقوق:

ينقسم الحنك إلى نوعين: الحنك الصلب والحنك الرخو لذا فإن حدوث أي خلل فيه يؤدي إلى اضطراب النطق.

إن اضطراب النطق الذي يظهر لدى الأطفال ذوي الحنك المشقوق يرجع إلى خلل أو عيوب تكوينية تحدث بسبب عدم التئام عظام أو أنسجة الحنك، ومعظمنا لا يدرك أننا جمعيا في فترة ما من الزمن يكون لدينا الحنك المشقوق خلال الأشهر الأولى من الحمل، ولكن ينمو الجنين بشكل طبيعي وتلتئم هذه الأنسجة معا لتشكل الحنك واللهاة[2] .

تشوه الأسنان أو الأسنان الغير الطبيعية:

1-الأسنان:

[1]- العربي محمد علي زيت، اضطرابات النطق عند الأطفال ضعاف السمع، المرجع السابق، ص 121.

[2]– العالية حبار، اضطرابات النطق والكلام وسبل علاجها، جامعة أبي بكر بلقا يد، تلمسان الجزائر، ص 144.

هي الأعضاء الهامة والمسؤولة عن إخراج الأصوات اللغوية بطريقة سليمة لذا فالأسنان الصحيحة التركيب تعتبر ضرورة ملحة ليس فقط الإصغاء صفة الجمال على الإنسان بل أيضا ضرورية لا خراج بعض الأصوات اللغوية بطريقة سليمة ولأذلك لأن مسؤولية إصدار الأصوات اللغوية مسؤولية مشتركة بين الأسنان وأعضاء النطق الأخرى كالشفاه واللسان والشفة ويتضح ذلك في الأمثلة التالية:

إصدار صوت الفاء عن طريق اتصال الشفة السفلى بالأسنان.

إصدار صوت التاء والذال طرف اللسان بين الأسنان العليا و السفلي .[1]

وعليه يجب سلامة الأسنان لسلامة الكلام المنطوق وإخراج الأصوات والحروف من مخرجها الصحيح لذا فهي ضرورة ملحة في الجهاز العضوي والنطق لدى الأسنان.

2-إصابة الجهاز التنفسي:

إن التنفسي غير الطبيعي يؤثر في عملية إرسال الكلام كالتنفس السريع أو البطيء جدا لذا يتأثر إصدار الصوت بالأمراض التي تصيب الجهاز التنفسي كالزكام، السل، الالتهاب الرئوي الشديد الربو[2] .

[1]- سهير محمود أمين، اضطرابات النطق والكلام، المرجع السابق ، ص 81.

[2]-د. أحمد قحطان الظاهر، اضطرابات اللغة والكلام ، المرجع السابق، ص 363.

3-إصابة الجهاز الصوتي:

إن الحنجرة والحبال الصوتية هي المسؤولة عن إصدار الصوت وأي خلل فيها يؤثر سلبا في إصدار الأصوات. وقد أشار البدري إلى أهم الأمراض التي تسبب اضطرابات وصعوبات النطق والكلام وهي:

العيوب الخلفية في الحنجرة:

وتشمل ضعف الحنجرة الناتج عن نقص الكالسيوم أثناء الحمل، سمك الغشاء الموجود بين الحبلين الصوتيين الذي يسد المسافة تماما، وقد يؤدي إلى اختناق الطفل، أو قد يكون رفعا إلى الحد الذي يعاني الطفل من بحة في الصوت.

أورام الحنجرة:

إصابات الحنجرة ، التهاب الحنجرة ،عقد الأحبال الصوتية ، اختلال أعصاب الأحبال الصوتية سواء المسؤولية عن الإحساس أو أعصاب الحركة أو أعصاب التآزر ،شكل الأحبال الصوتية[1] .

الإعاقة السمعية "خلل جهاز السمع:"

يتعلم الأطفال اللغة عن طريق الآخرين، وبهذا لابد من توفر السمع السليم للأصوات اللغوية ليتمكن الطفل من تقليد النطق السليم، فالأطفال الذين يعانون من ضعف السمع غالبا ما يكون لديهم صعوبات، وربما تشوهات نطقية، فهنا الطفل الذي يعاني من ضعف سمعي بحد صعوبة في تمييز بعض الأصوات المتقاربة كما أن الضعف السمعي يلعب دورا بارزا في ظهور اضطرابات النطق لدى الأطفال، فكلما ازدادت حدة تلعب دورا بارزا في ظهور اضطرابات النطق المصاحبة أعمق أكثر انتشار[2]

الإعاقة العقلية:

فهي تؤثر سلبا في مرحلة المعالجة إن تؤثر في الادراك، واستخدم الرموز، وقواعد استخدام اللغة، إن اكتساب اللغة بشكل طبيعي تحتاج قدر كاف من القدرات العقلية. لذلك تعد

[1]– أحمد قحطان الظاهر، اضطرابات اللغة والكلام، مرجع سابق، ص 363.

[2]- علي محمد علي زيت، اضطرابات النطق لدى الأطفال ضعف السمع التشخيص،المرجع السابق ، ص 127.

اضطرابات النطق والكلام وصعوبتها من مظاهر الأطفال المعاقين عقليا. وبطبيعة الحال ازدادت الإعاقة العقلية، كلما ازداد تأثيرها في النمو الطبيعي للغة[1] .

الأسباب العصبية:

ويقصد بذلك تلك الأسباب المرتبطة بالجهاز العصبي المركزي وما يصيب ذلك الجهاز من تلف أو إصابة قبل أو بعد أو أثناء الولادة ،فالجهاز العصبي مسؤول عن النطق واللغة ؛وتظهر الاضطرابات بشكل واضح لدى المصابين بالشلل الدماغي ،وما يدل على أثار الأسباب العصبية مشكلة فقدان النطق "aphasia " أو صعوبة القراءة "dyslexia " أو الكتابة " dysgraphia " وصعوبات فهم الكلمات أو الجمل "agnosia " وصعوبة تركيب الجمل من حيث قواعد اللغة ومعناها حيث يواجه صاحبها مشكلة في نطق بعض الحروف مثل " ج ،ل ،ق ،ط ،د، ب ،ف " أو في حالة اضطراب حركة اللسان وهي مشكلة في نطق الحروف مثل " ت ،ذ ،ط " في حالة اضطرابات تناسق الأسنان مشكلة نطق الحروف " ز، ،ي ،ف ،ذ ،ز " .[2]

[1]–د. أحمد قحطان الظاهر، مرجع سابق، ص 365.

[2]-أديب عبد الله محمد النواسيه ، مرجع سابق ، ص 75.

الفصل الثاني
دراسة ميدانية:

الفصل الثاني: دراسة ميدانية

المبحث الأول: منهجية البحث

المطلب الأول: تعريف المنهج

المطلب الثاني: أدوات البحث

المطلب الثالث: التعرف على محيط العينة

المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية والتعليق عليها.

تمهيد:

بعد دراستنا للفصل الأول الذي كان معنونا بإشكالية صعوبات النطق وطرائق تصحيحها لدى تلاميذ الطور الأول، حيث نسعى في هذا الفصل إلى الدراسة الميدانية التي تعد ثمرة جهد الطالب، فهي من الخطوات المهمة يقوم بها الباحث في بحث علمي، حيث يمكن الباحث من جمع المعلومات اللازمة والحقائق من أجل إسقاط الجانب النظري على لواقع المعاش في الجانب التطبيقي.

المبحث الأول: منهجية البحث

المطلب الأول : تعريف المنهج:

لغة:

هو الطريق الواضح البين، يقال المنهاج الطريق الواضح ، ونهجت الطريق :أبنته وأوضحته ،ونهجت الطريق :سلكته ،والنهج الطريق المستقيم.[1]

اصطلاحا:

هناك عدة تعاريف للمنهج، تدور في إطار التنظيم الدقيق لمجموعة من الأفكار من أجل الوصول إلى حقيقة، لم تكن معروفة من قبل، ويطبع هذا التنظيم وجود طائفة من القواعد العامة سيطر على يسر العقل ومن بين هذه التعاريف نجد:

يعرفه محمود بدوي بأنه:

مجموعة من القواعد التي يستعملها الباحث لتفسير ظاهرة معينة بهدف الوصول إلى حقيقة العلمية، وانه المؤدي غلى الكشف على حقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة المعلومة.

[1]ابن منظور، لسان العرب، تصحيح أمين محمد عبد الوهاب ومحمد صادق العبيدي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ط1، بيروت،1993م.

2-المنهج المتبع:

تختلف المناهج باختلاف المواضيع، فموضوع البحث هو الذي يفرض على الباحث استخدام منهج معني دون غيرة ونظرا للطبيعة المشكلة المطروحة اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره أنسب المناهج وأكثرها ملائمة للموضوع الذي تطرقنا لدراسته فيما سبق.

عرف المنهج الوصفي:

بأنه طريقة علمية منظمة لوصف الظاهرة عن طريق جمع وتصنيف وترتيب وعرض وتحليل وتفسير وتعليل وتركيب المعطيات النظرية والبيانات الميدانية بغية الوصول إلى نتائج علمية توظف في السياسات الاجتماعية، بهدف إصلاح مختلف الأوضاع المجتمعية.[1]

عرف أيضا، أنه طريقة من طرف التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محدد لوضعية اجتماعية أو سكان معينين.[2]

ومن خلال هذه التعريفات يمكن القول بأن المنهج الوصفي هو ذلك الأسلوب العلمي، الذي يعتمد على وصف وذكر خصائص الظاهرة أو الحادثة أو السلوك المدروس وصفا خارجيا ظاهريا سواء بطريقة كمية أو كيفية.

---

[1]-بلخير سديد، منهجية البحث العلمي وأصالتها عند المسلمين دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر ،2013، ص122

[2]-عمار بوحوش، ومحمد محمود الذنيبات، مناهج البحث وطرق إعداد البحوث، ط5، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، سنة2009ص139.

المطلب الثاني: أدوات البحث

لقد خصصنا هذا الفصل لدراسة قمنا بها على مستوى الابتدائيات حيث اعتمدنا في هذا البحث على تحضير استبيان موجه لمعلمي المدارس الابتدائية وهذا الاستبيان يعتبر العنصر الأساسي الذي بنينا عليه هذا الفصل والذي كان الهدف منه هو الحصول على عدد من الإجابات والاستفسارات لمجموعة من الأسئلة المكتوبة، حيث يحتوي هذا الاستبيان على مجموعة من الأسئلة التي تصب في صلب الموضوع المعالج. ومن أجل تحقيق أهداف هذا البحث اعتمدنا على عدة آليات من بينها:

1-الإستبانة:

هي عبارة مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي يضعها الباحث من أجل إتباع بحثه، وجمع المعلومات القيمة والدقيقة فهي تساعد على الملاحظة، وفي بعض الأحيان الوسيلة العلمية الوحيدة للقيام بالدراسات العلمية.[1]

2-أما القسم الثاني من الاستفسارات فيخص اضطرابات النطق عند الطفل وهي على التوالي:

-هل صادفك خلال مسارك المهني حالات من ذوي صعوبات النطق؟

-كيف تتعامل مع تلميذ يعاني من صعوبات النطق؟

[1]رجاء وحيد دويدي، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية، ط1،دار الفكر،بدمشق،سوريا،سنة1421_2000م ،ص329.

-هل تظهر مشاعر الخوف والارتباك من طرف هؤلاء الفئة المصابة بصعوبات النطق؟

-ما مدى تأثير صعوبات النطق في التحصيل الدراسي للتلميذ؟

وقد ختمنا باستفساررقم"18" وهو مطلب مجموعة من الحلول والإرشادات والنصائح لتقليل من تفشي هذه الأمراض والصعوبات.

وتكون الإجابة على هذا الاستبيان بوضع علامة(×)في الخانة المناسبة لكل سؤال.

وأيضا اعتمدنا على بعض آليات إحصائية من أجل تحليل البيانات أو معطيات الاستبيانات وهي كالتالي:

قانون النسبة المئوية: **ن=تك**×100/(مج).

حيث يمثل :

ن= النسبة المئوية

تك=التكرار المجموع

مج=العدد الكلي للتكرار

المطلب الثالث: التعرف على محيط العينة

مكان وعينة البحث:

لقد تم اختيار عينة البحث بطريقة مقصودة لتلاؤمها من موضوع دراسة البحث وخدمته ،حيث تتكون عينة الدراسة من مجموعة من معلمي اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي الذين يدرسون في المستوى الأول ،في بعض ابتدائيات ولاية المدية من بينهم مدرسة "بن تركي محمد" بلدية المدية ،ومدرسة "عبد الحميد بن باديس" ،المجاهد "يحياوي محمد"، الشهيد "بن عثمان محمد "عين بوسيف .للموسم الدراسي 2023،وقد تم اختيار المعلمين كعينة للدراسة لارتباطهم الوثيق بالتلاميذ ،لكونهم محور العملية التعليمية من خلال النظر إلى صعوبات النطق المنتشرة لديهم وما هي طرائق تصحيحها ومعالجتها.

الإطار الزماني:

لقد قمنا بزيارة مدارس ولاية المدية يوم 09ماي2023 على الساعة الثامنة صباحا إلى الثانية عشر زوالا.

حيث قابلنا مديري الابتدائيات الذين سمحوا لنا بالدخول إلى المدارس كما أجرينا حوارا مع المعلمين لأخذ لمحة عن كيفية تعاملهم مع التلاميذ الذين يعانون من اضطرابات النطق والصعوبة في الكلام وانتهت بالإجابة عن الاستبيانات المقدمة لهم.

المبحث الثاني: تحليل الاستبيانات:

1-الجنس

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	5	38%
أنثى	8	62%
مجموع	13	100%

يبين لنا هذا الجدول توزيع المعلمين على حسب الجنس إذ نلاحظ نسبة الإناث التي تقدر ب62% أعلى من نسبة الذكور التي تقدر ب38% والذين يتراوح عددهم 8معلمين وهذا راجع إلى أن أغلب النساء ينتمين إلى مهنة التعليم باعتبارها أكثر مهنة ملائمة لهن ، أما الذكور فكان عددهم يقدر ب5 معلمين حيث أنهم يفضلون مهنة أخرى.

2-الأقدمية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5سنوات	3	24%
أقل من 20سنةوأكثرمن10	5	38%
أقلمن 10سنوات	5	38%
المجموع	13	100%

يبين لنا هذا الجدول توزيع المعلمين على حسب الأقدمية إذ نلاحظ إن نسبة أقل من 10 سنوات وأقل من 20س،' أكثر من 10سنوات متساوية غذ إن عدد المعلمين في الفئتين يساوي 5معلمين كما صرحوا 3معلمين آخرين بأن لديهم خبرة تدريس أقل من خمس سنوات، وتقدر نسبتهم ب24%.

3-**السن** :

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
من20إلى30	3	23%
من30إلى40	7	54%
من40إلى60	3	23%
المجموع	13	100%

من خلال هذا الجدول توزيع المعلمين على حسب السن إذ نلاحظ أن أغلبية المعلمين الذين أجابوا على الاستبيان كان سنهم بين 30الى40سنة بنسبة 54%أكثر من 20الى 30سنةومن 40إلى 60سنة كانت تقدر بنسبة المئوية ب23%.

4-الشهادة المتحصل عليها:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	8	62%
ماستر	5	38%
ماجيستر	0	0%
مجموع	13	100%

من خلال الجدول أعلاه تم توزيع المعلمين حسب الشهادة المتحصل عليها إذ نلاحظ أن جل المعلمين المتحصلين على شهادة ليسانس بنسبة62% وكان عددهم 8معلمين كما أن شهادة الماستر كانت تقدر نسبتها ب38%فكان عددهم 5معلمين ،بينما الماجستير كانت منعدمة.

5-الصفة:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
متربص	0	0%
مستخلف	0	0%
مثبت	13	100%

يوضح لنا هذا الجدول وضعية المعلمين في قطاع التعليم حيث كانت نسبة المعلمين المثبتين ب100% الذين يشتغلون بصفة دائمة لأنهم من ذوي الخبرة و الأقدمية في التعليم ،أما نسبة المعلمين المتربصين والمستخلفين فهي نسبة منعدمة.

6-هل صادفك خلال مسارك المهني حالات من ذوي صعوبات النطق؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	100%
لا	00	00%
مجموع	13	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن النسبة المئوية المرتفعة كانت الإجابة "بنعم" بنسبة100 % حيث أجابوا جميع المعلمين "بنعم" وأنهم صادفوا حالات عديدة من ذوي صعوبات النطق في مسارهم المهني، حيث كانت مرتفعة جذا مما يدل على أن هذه الصعوبات كانت ولازالت موجودة في صفوف التلاميذ المتمدرسين، أما نسبة المعلمين الذين أجابوا ب "لا" كانت 00%لأن جميع المعلمين واجههم نوع من هذه الحالات.

7-كيف تتعامل مع تلميذ يعاني من صعوبات النطق؟

الاحتمالات	تكرار	النسبة المئوية
تجاهل الحالة	00	0%
إخبار الوالدين	04	31%
إحالة التلميذ للمتخصصين	09	69%
المجموع	13	100%

يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة الإجابات متباينة حول كيفية تعامل المعلمين مع التلميذ الذي يعاني من صعوبات النطق داخل القسم، بحيث بلغت آراء المعلمين 69%"بإحالته و أخذه لمتخصصين" لأنهم يقدمون المساعدة للتخلص من صعوبات النطق من خلال المعالجة المستمرة وهي بنسبة عالية ،بينما نسبة" إخبار الوالدين " قدرت نسبتهم ب31% لكون الوالدين أدرى بحالة ابنهم لمعالجته قبل فوات الأوان ،غير إن هناك فئة من المعلمين الذين فضلوا إخبار الوالدين وإحالته للمتخصصين وفي نفس الوقت جاءت النسبة منعدمة ب 00%في تجاهل الحالة وهذا يبين عدم تغاضي المعلمين عن حالة التلميذ وتفطنهم لهم .

8-هل تظهر مشاعر الخوف والارتباك من طرف هؤلاء الفئة المصابة بصعوبات النطق؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	11	85%
لا	2	15%
مجموع	13	100%

من خلال الجدول أعلاه نستنتج أن المعلمين يرون أن مشاعر الخوف والارتباك تظهر على الفئة المصابة بصعوبات النطق بكثرة لأن نسبة المعلمين الذين أجابوا ب "نعم" كانت نسبتهم عالية قدرت ب85% فهنا يمكننا أن نقول أن الخوف والخجل بالفعل يؤثر سلبا على الطفل ويمنعه من الاحتكاك بالآخرين وتصبح لديه عقدة نفسية ،تنطوي على شعوره بالنقص والعيب ويصاحبها شعور بالقلق وعدم الراحة في مواقف لا تستدعي حدوث ذلك لدى الطفل الطبيعي،

بينما الذين أجابوا ب "لا" قدرت نسبتهم ب15% فهي نسبة قليلة مقارنة مع الذين أجابوا بنعم ،لأنهم ربما لا يهتمون بمشاعر خوفهم التي تظهر عندهم .

9-من بين تلاميذك في الصف هل هناك من يعانون من أمراض النطق؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	77%
لا	3	23%
مجموع	13	100%

من خلال الجدول أعلاه ان أغلبية المعلمين أجابوا ب "نعم" على السؤال المطروح ،ما إذا كان هناك تلاميذ مصابون بأمراض الكلام وعددهم 10،والنسبة المئوية التي تعبر عنها قدرت77% ، حيث لاحظنا أن المعلمين اكتشفوا أن التلاميذ المصابين بهذه الأمراض عن طريق مشاركة الطفل في القسم من خلال الحوار مع المعلمين، وأيضا صعوبة في إخراج بعض الكلمات وعدم الاندماج مع زملائه، وكذلك لاحظنا أن الأعداد تختلف وتتفاوت بنسب كثيرة وجدنا أنها تتعدى حالتين في كل قسم في حين أنها نسبة كثيرة ،حيث أن عدد المعلمين الذين أجابوا ب "لا" فقدرت نسبتهم ب23% وكانت نسبتهم قليلة من الذين لا يعانون من صعوبات في النطق.

10-ما مدى تأثير صعوبات النطق في التحصيل الدراسي للتلميذ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
عالية	2	15%
متوسطة	9	70%
ضعيفة	2	15%
المجموع	13	%100

يتضح لنا من خلال إجابات المعلمين أن تأثير صعوبات النطق في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية متوسط إذ بلغت نسبته المئوية ب 70%حيث تؤثر سلبا عليهم بدرجة كبيرة فيصبح تحصيلهم الدراسي متدني ، ويحصل تراجع في علاماته بالنظر إلى إجابة خاطئة وتعليم غير مبني على أسس صحيحة ،أما الآراء حول الفئة العالية و الضعيفة فكانت إجابات المعلمين متساوية حيث قدرت نسبهم المئوية ب15%، وبالنظر في ما أجابه أغلبية المعلمين أن هناك صعوبة كبيرة لدى التلاميذ الذين لديهم صعوبة النطق والكلام في التحصيل المعرفي خاصة في البدايات الأولى للتعليم.

11-هل تختلف طريقة تعاملكم مع هذه الفئة من التلاميذ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	%100
لا	0	0%
المجموع	13	100%

نستنتج من خلال الجدول الموجود أن معظم المعلمين يختلفون في طريقة تعاملهم مع التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في النطق وأمراض في الكلام حيث بلغت نسبة المعلمين الذين أجابوا ب"نعم"100%، ونلاحظ أن معظم المعلمين يدركون مدى الصعوبة التي يعاني منها التلميذ في نطقه لذلك يميلون إلى معاملاتهم بطريقة خاصة، وهذا لمساعدتهم في التغلب على الصعاب التي يواجهونها، بينما الذين أجابوا ب "لا" فقدرت النسبة ب0 %.

12-هل تلاحظون أن التلميذ الذي يعاني من صعوبات في النطق معرض للسخرية من طرف زملائه؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	92%
لا	1	8%
المجموع	13	100%

يتضح لنا من خلال الجدول أن التلميذ الذي يعاني من صعوبات النطق يتعرض للسخرية كثيرا من قبل زملائه، فقد بلغت نسبة الذين أجابوا ب"نعم" هي 92%لكون التلميذ مضطرب

نطقيا يكون مختلفا عن زملائه مما يجعله انطوائيا ومحل سخرية له، فكثيرا ما نجد بعض التلاميذ يضحكون عليه ويسخرون منه ولا يتفهمون وضعه، وأما الذين أجابوا ب "لا" كانت نسبتهم أدنى تقدر ب1%لأنه يؤثر سلبا على التلميذ ويدفعه للشعور بالخجل فيرى نفسه مختلفا عنهم ولا يندمج معهم كثيرا.

13-هل نسبة هذه الصعوبات تظهر بكثرة عند الإناث أم الذكور؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
إناث	1	8%
ذكور	12	92%
مجوع	13	100%

من خلال النتائج المتوصل غليها يتضح لنا من إجابات المعلمين أن الجنس الذي تنتشر لديه الصعوبات النطقية بكثرة هم الذكور حيث بلغت نسبتهم 92% وهي نسبة كبيرة جدا مقارنة بنسبة البنات والمقدرة ب8%نسبة قليلة جدا وهذا يعود ربما لأسبقية تطور النمو اللغوي لدى البنات والنضج المبكر لديهن، وهناك من يرى أن هذه الصعوبات قد تنتشر عند الجنسين معا.

14-هل للأسرة دور في إصابة بعض من أبنائهم بمرض من هذه الأمراض؟

الاحتمالات	تكرار	النسبة المئوية

نعم	10	78%
لا	3	23%
مجموع	13	100%

من خلال المعطيات الواردة في الجدول أعلاه حول إذا ما كان للأسرة في إصابة أبنائهم بمرض من الأمراض حيث لاحظنا أن عددهم 10في المقابل تقدر نسبتهم ب78% ومن هنا نرى بأن للأسرة دورا مهما في إصابة أبنائهم بهذه الصعوبات و الاضطرابات وذلك راجع إلى وجود مشاكل أسرية مثل الطلاق أو استعمال أسلوب التخويف والضرب عند الخطأ في النطق وكذلك إهمال الوالدين لأطفالهم وحرمانهم من العطف والحنان ، أما عدد المعلمين الذين كانت إجابتهم ب "لا" فكان عددهم 3معلمين أي نسبتهم قدرت ب23%.

15-ماهي أثار هذه الصعوبات على التلاميذ مستقبلا؟

- ضعف الشخصية.
- عدم الثقة في النفس أو بالأحرى فقدانها.
- التنمر من قبل المحيط الذي يعيش فيه وكذلك الأثر النفسي السيئ على التلميذ الذي قد يؤدي به إلى أن يكون إنسان غير ناضج.
- صعوبة التواصل والانطواء بالآخرين .
- ظهور علامات العنف والعدوانية عليهم.
- صعوبات في التعلم والقراءة والكتابة والفهم، مما يؤدي إلى ضعف المحصول الدراسي

- الشعور بالانزواء والاكتئاب والنقص والقلق الدائم
- الصعوبة في فهم المحادثات وقواعدها ومضمونها.
- الاتكال على أحد الأولياء للقيام بأموره الخاصة.
- صعوبة الاندماج في المجتمع وشعوره بالدينونة أمام أقرانه.
- يصعب عليه الأمر في الاختيارات الشفهية والتقويمات الشفوية وكذلك يجد صعوبات في المقابلات الخاصة بالعمل (التوظيف).

16-هل تتغاضى في بعض الأحيان إذا أخطأ التلميذ في نطق بعض الكلمات؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	92%
لا	1	8%
مجموع	13	100%

توضح النتائج أن أغلبية المعلمين يتغاضون إذا أخطأ التلميذ في نطق بعض الكلمات ، فنسبة الذين أجابوا ب "لا" كانت نسبتهم قليلة وضئيلة جدا وهذا نظرا لأهمية التركيز على مثل هذه الأمور لكي لا يتعود التلميذ على نطق الكلمات بطريقة خاطئة ، وأما الذين كانوا يتغاضون عن ذلك فنسبتهم كانت تتجاوز 92%ربما لأنهم لا يعيرون اهتماما كبيرا لمثل هذه الأخطاء ، وهذا يعد أمرا خاطئا بالنسبة للتلاميذ فقد يواصل على نطق الكلمات على ذلك المنوال لاعتقاده بأنها صحيحة وسليمة.

17-هل يسبب العنف للتلميذ صعوبات واضطرابات في النطق؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	92%
لا	0	0%
أحيانا	1	8%
مجموع	13	100%

من خلال التحليل نرى أن جل المعلمين أجابوا بنعم حيث تقدر نسبتهم ب92%أي أن العنف يتسبب في اضطرابات الكلام بشكل كبير سواء كان العنف جسديا أو لفظيا حيث يعيق دراسته ويشل مواهبه في حين هناك فئة قليلة من المعلمين أجابوا ب" أحيانا" وتقدر نسبتهم ب8% أما في ما يخص الإجابة ب "لا" فهي منعدمة تماما.

18-**هل تراعي الحالة النفسية للتلميذ؟**

الاحتمالات	تكرار	نسبة المئوية

نعم	11	85%
لا	00	0%
أحيانا	2	15%
مجموع	13	100%

نستنتج أن من خلال هذا التحليل مراعاة المعلمين للحالة النفسية للتلميذ بلغت 85%فقد أجاب معظم المعلمين ب "نعم" لأنه هذا عائد على المعلم بمراعاة حالته النفسية لكي يساعده على التغلب على المشكلة وأيضا تحفيزه داخل القسم وعدم الضغط عليه ولا يعاقب إن لم ينجز عملا ، أيضا القيام بتشجيعه المستمر وتجاوز الصعوبات التي تواجهه ، ومنحه بعضا من الحب والاهتمام والإصغاء إليه عند محاولته تبرير سبب أخطائه ،إما بالنسبة للإجابة ب "لا" بلغتب00% حيث أنه لم يجب أي معلم ب "لا" ، وبلغت الإجابة ب "أحياننا"15%وهذا راجع على المعلم الذي لا يراعي حالته النفسية ولا يهمه حال التلميذ.

19-هل المتعلمين منهم من يعاني من خلل بنيوي في الشق الخلقي أو سقف الحلق أو الشفة أو غيرها ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	7	54%
لا	6	46%
مجموع	13	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن التلاميذ الذين يعانون من خلل بنوي في شق خلقي أو سقف الحلق ، أو غيرها بلغت نسبتهم ب54% وهذا عائد إلى أن المعلمين أجابوا ب "نعم "كانت نسبتهم أكثر من الذين أجابوا ب "لا" والتي قدرت نسبتهم ب46%.

20-هل من التلاميذ من يعاني من إعاقة سمعية ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	8	62%
لا	5	38%
المجموع	13	100%

نستنتج من خلال نتائج التحليل أن معظم الإجابات كانت "نعم" حيث بلغت نسبتها 62%على أن تلاميذهم يعانون من إعاقة سمعية أو مشاكل في السمع وهذا راجع إلى أن الوالدين لا يأخذون أولادهم إلى الطبيب، بينما كانت الإجابة ب "لا" نسبة قليلة قدرت ب 38%وهذه الفئة لديها سمع جيد ولا تعاني من إعاقة في السمع.

16-هل تخصصون وقت لمتابعة التلاميذ الذين يعانون من مشكلة في صعوبات النطق؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	%92
لا	1	8%
المجموع	13	100%

نلاحظ من خلال نتائج التحليل أن النسبة كبيرة من فئة المعلمين الذين يخصصون وقتا إضافيا لمتابعة تلاميذهم الذين يعانون من مشكلة في صعوبات النطق وقدرت نسبتهم 92% وهذا لتحفيزهم وتشجيعهم على إيجاد الحلول لهذه المشاكل، بينما توجد فئة قليلة جدا تمنع تخصيص الوقت لمتابعة التلاميذ وذلك بنسبة 8%وهذا راجع إلى عدم معرفة المعلم ودرايته لمثل هذه الصعوبات.

21-ماهي الوسائل التي يجب على المعلم إتباعها لمساعدة التلاميذ لتجنب الحالات المرضية؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية

نصح والإرشاد	1	7%
التصحيح	2	15%
التكرار	10	78%
المجموع	13	100%

يتضح لنا من خلال التحليل أن نسبة المعلمين الذين أجابوا ب "التكرار" عددهم كان أكبر من درت نسبتهم بالآخرين حيث قدرت78%لأن أغلبية المعلمين كانوا يميلون للتكرار لتلاميذهم لأن التكرار يعتبر من أهم الوسائل التي يتبعها المعلم لتجنب الحالات المرضية وإدراك النطق السليم، أما النسبة الثانية ألا وهي" التصحيح "والتي قدرت نسبتهم ب15%فكان بعض المعلمين اختاروا هذه الوسيلة من أجل التصحيح لتلاميذهم ومساعدتهم عن التخلي من الأمراض وفي الأخير نجد "النصح والإرشاد" نسبة قليلة تقدر ب7%.

22-الإجراءات والحلول المقترحة للحد من هذه الظاهرة؟

- التواصل مع الأسرة وتقبلها لوضعية أبنائهم ومراقبتهم قبل سن التمدرس.
- لا يجب إهانة هؤلاء المصابين أو الاستهزاء بهم أو الضحك أثناء كلامهم وتنبيه زملائهم بعدم السخرية منهم.
- تعزيز ثقته بنفسه بالكلمة الطيبة وبالجمل التحفيزية والإيجابية.
- تصحيح أخطائهم دون لفت انتباه زملائهم أو الإعلان أمامهم كي لا يحسوا بالنقص والخجل.

- إدماجهم مع زملائهم كي لا يحسوا بالوحدة والنقص.
- مراعاة الفروق الفردية .
- الصعوبات الخلقية تحتاج إلى عمليات لتصحيح النطق أما الأمراض النفسية فتحتاج لتكفل نفسي بها اهتماما أكثرا وتصحيح النطق باستمرار والتشجيع على الكلام.
- تجنب أجواء القلق والعصبية لدى الطفل.
- إنشاء أقسام خاصة بهذه الفئة .
- منح الطفل الكثير من الحب والاهتمام والحنان.
- إعطائه الحرية في التعبير ومحاولة فهم ما يجول في ذهنه مع نصحه وإرشاده.
- حث التلاميذ على المطالعة اليومية للكتب والقصص وإدماج المصاب بمسابقات داخلية في القسم وتشجيعه وإيجاد الحلول المناسبة.

خاتمة

خاتمة:

بعد رحلة مع موضوع اضطرابات النطق وطرائق تصحيحها لدى تلاميذ الطور الأول توصلنا الى مجموعة من النتائج أهمها:

-اللغة خاصية إنسانية تميزه من سائر المخلوقات.

-أن الطفل يفهم اللغة قبل أن يتكلم بها وهذا ما يدل على استخدامه لحاسة السمع قبل الحواس الأخرى.

-الطفل يكتسب اللغة عن طريق البيئة التي يعيش فيها .

-تعد المرحلة الابتدائية من أهم المراحل التي تساعد التلميذ على تكوين نفسه.

-أكثر الاضطرابات النطقية انتشارا تتمثل في التحريف والإبدال والتشويه.

-تختلف صعوبات النطق حسب الحالات والأعمار والبيئات التي ينتمي إليها الأطفال.

-الحذف يقصد به حذف صوت من كلمة.

-تنوع صعوبات النطق من طفل لآخر.

-اختلاف أسباب صعوبات النطق عند الطفل.

-صعوبة لدى الأطفال لنطق بعض الأصوات بطريقة سليمة وعدم التحكم في بنية الكلمة.

-سلامة نطق الفرد مرهونة بسلامة الجهاز النطقي والعصبي فأي خلل في هذا الجهاز سوف يؤدي حتما الى اضطراب في النطق.

وفي الأخير نرجو أن نكون وفقنا الى الإلمام بجميع عناصر هذا البحث.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع والمصادر

المصادر :

1-القرآن الكريم :

سورة فصلت الآية 25.

المراجع:

2-الكتب:

1-إبراهيم عبد الله الزريقات، اضطرابات الكلام واللغة (التشخيص والعلاج)، دار الفكر ،ط3،عمان ،سنة 2014.

2-أبو محمد علي ابن أحمد ابن سعيد ابن حزم، الأحكام في أصول الأحكام، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار الأفاق الجديدة، ط1983،2.

3-أبي الفتح عثمان، ابن جني، الخصائص، الجزء الأول، دار الكتب المصرية.

4-أحمد مختار عمر، ماريوباي، أسس علم اللغة، ط1419،8-1998م.

5-ايهاب الببلاوي، اضطرابات النطق، دار الزهراء للنشر والتوزيع، ط2، الرياض،سنة 1433-2012.

6-باسم المعايطة، عيوب النطق وأمراض الكلام دار مكتبة الحامد للنشر والتوزيع، ط1،عمان،سنة2010.

7-بلخير سديد، منهجية البحث العلمي وأصالتها عند المسلمين دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر ،2013.

8-توماس سكوفل، علم اللغة النفسي، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، سنة 1424هـ.

9-حامد عبد السلام زهران، المفاهيم اللغوية عند الأطفال، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1،سنة2007م-1428هـ.

10-خالد زواوي، إكساب وتنمية اللغة، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، ط1، سنة 2005.

11-راضية بن عربية، أ. نصيرة شوال، مدخل الى الأرطفونيا، علم اضطرابات اللغة والتواصل، ط1، قسنطينة، الجزائر، سنة2016.

12-رجاء وحيد دويدي، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية، ط1، دار الفكر، بدمشق، سوريا، سنة1421هـ_2000م .

13-العربي محمد علي زيت، اضطرابات النطق لدى الأطفال ضعاف السمع (التشخيص، العلاج)، دار الكتاب الحديث،ط1،القاهرة،سنة 2010.

14-فارس موسى مطلب المشاقبة، اضطرابات النطق عند الأطفال العرب، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، أبريل، سنة 1987.

15-فكري لطيف متولي، اضطرابات النطق وعيوب الكلام، مكتبة الرشد، ط1، سنة 1436-2015.

16-فهد محمد ديب الجمل، الطفل واكتساب اللغة، البرنامج الوطني لي دار الكتب الفلسطينية، غزة فلسطين، ط1، سنة 1443هـ-2022م.

17-قحطان أحمد، اضطرابات اللغة والكلام، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1 -عمان، سنة 2010.

18-كمال بشر، علم الأصوات، دار غريب للنشر والطباعة، القاهرة.

19-محمد النوبي محمد علي، مقياس اضطرابات النطق لدى الأطفال العاديين وضعاف السمع، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، سنة 2010.

20-محمد حوله، الأرطفونيا، اضطرابات اللغة والكلام والصوت، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، الجزائر ، سنة 2011.

21-محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، طبعة جديدة مزيدة ومنقحة.

22-مروة عادل السيد، استراتيجيات اضطرابات النطق والكلام التشخيص والعلاج.

23-نادر أحمد جرادات، الأصوات اللغوية ابن سينا عيوب النطق وعلاجه، الأكاديميون للنشر والتوزيع ، ط1،عمان،سنة 1436-2015م.

24-نوال محمد عطية، علم النفسي اللغوي ، المكتبة الأكاديمية ، ط3،سنة 1995،ص55.

3-المعاجم:

1-ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة ،1119كورنيش النيل.

2-ابن منظور، لسان العرب، تصحيح أمين محمد عبد الوهاب ومحمد صادق العبيدي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ط1، بيروت،1993م.

3-أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الجزء الخامس.

4-شوقي ضيف، المعجم الوسيط، معجم اللغة العربية، ط4، مكتبة الشروق الدولية، سنة1425هـ-2004م.

5-مرهف كمال الجاني، معجم علم النفس والتربية، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ج1.

4-المجلات والمحاضرات:

1-سميحة الرشيدي، التخاطب واضطرابات النطق والكلام، المحاضرة الثانية، جامعة الملك فيصل.

2-سهير محمود أمين، اضطرابات النطق والكلام، عالم الكتب، القاهرة، ط1، سنة 2005م

3-العالية حبار، اضطرابات النطق والكلام وسبل علاجها، جامعة أبي بكربلقايد، تلمسان الجزائر.

4-عبد القادر بن محمد ، دروس في التربية وعلم النفس،1973-1974، ص184-185.

5-عدار الزهرة، تعليمية اللغة العربية بين اكتساب الكفاءة اللغوية وتحصيل الكفاءة التواصلية، مجلة لغة-كلام، م3، ع1،2017

6-على القاسمي، ممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري -تيزي وزو، العدد الرابع.

7-عمار بوحوش، ومحمد محمود الذنيبات، مناهج البحث وطرق إعداد البحوث، ط5، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، سنة2009.

8-محمد مصطفى زيدان، النمو النفسي للطفل والمراهق، منشورات الجامعة الليبية، ط1، القاهرة ، سنة1392هـ.

5-المواقع الالكترونية:

1-Dawn Ma rgois , How to get your toddler talking .www baby centre .com ,Retrieve2023/03/01 ,Edited . Denise Stern Language Devlopment Activities for

-2toddlers www ,Livestrong .com,Rietrieved /03/01 2023 ,Edited .

-3How to teach Babies to talk www.New kids

center .com .Retrieved .2023/03/04 ,Edited .

How to teach your baby to talk www.Welemd, boots .com, Retrieved 2023/03/01 .Edited.

http://pulpi.alwatanvoice.com/content/pntint/2023/03/12.ht

قائمة الملاحق

الملحق رقم01:

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحيى فارس بالمدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغات

استمارة خاصة بمذكرة تخرج ماستر بعنوان صعوبات النطق وطرائق تصحيحه لدى تلاميذ الطور الأول من المرحلة الابتدائية

أستاذي الفاضل /أستاذتي الفاضلة.

يشرفني أن أضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي يحتوي على مجموعة من الأسئلة التي تقدم الجزء الأهم من موضوع بحثنا، أرجو منكم الإسهام في هذه الدراسة وإثراء هذا الموضوع بالمشاركة الفعالة لخدمة البحث العلمي وتحسين الأسلوب التربوي في عملية التعليم والتعلم. أحيطكم علما أن معلوماتكم التي صرحتم بها تبقى في السرية التامة ولن تستعمل ألا لغرض علمي، ولكم جزيل الشكر والتقدير.

إعداد الطالبة: إشراف الأستاذ:

- بن حسين نور الهدى -الهاشمي محمد

ملاحظة: ضع علامة(x) أمام العبارة التي تحدد إجابتك أمام السؤال.

البيانات الشخصية:

1-الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2-**الأقدمية:** أقل من5سنوات ☐

أقل من 20وأكثر من 10سنة ☐

أقل من 10سنوات ☐

3-السن.....

4-ما هي الشهادة المتحصل عليها؟

شهادة ليسانس ☐

شهادة ماستر ☐

شهادة ماجستير ☐

5-الصفة: متربص ☐ مستخلف ☐ مثبت ☐

القسم الثاني:

1-هل صادفك خلال مسارك المهني حالات من ذوي صعوبات النطق؟

نعم ☐ لا ☐

2-كيف تتعامل مع تلميذ يعاني من صعوبات النطق ؟

تجاهل الحالة ☐ إخبار الوالدين ☐ إحالة التلميذ للمتخصصين ☐

3-هل تظهر مشاعر الخوف والارتباك من طرف هؤلاء الفئة المصابة بصعوبات النطق؟

نعم ☐ لا ☐

4-من بين تلاميذك في القسم هل هناك من يعانون من أمراض النطق ؟

نعم ☐ لا ☐

5-ما مدى تأثير صعوبات النطق في التحصيل الدراسي للتلميذ؟

كبير ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

6-هل تختلف طريقة تعاملكم مع هذه الفئة من التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

7-هل تلاحظ أن التلميذ الذي يعاني من صعوبات في النطق معرض للسخرية من طرف زملائه؟

نعم ☐ لا ☐

8-هل نسبة هذه الصعوبات تظهر بكثرة عند الإناث أم الذكور؟

إناث ☐ **ذكور** ☐

9-هل للأسرة دور في إصابة بعض أبنائهم بمرض من هذه الأمراض؟

نعم ☐ **لا** ☐

10-ما هي آثار هذه الصعوبات على التلاميذ مستقبلا ؟

.....

.....

.....

11-هل تتغاضى في بعض الأحيان إذا أخطأ التلميذ في نطق بعض الكلمات؟

نعم ☐ **لا** ☐

12-هل العنف يسبب للتلميذ صعوبات واضطرابات في النطق؟

نعم ☐ **لا** ☐ **أحيانا** ☐

13-هل تراعي الحالة النفسية للتلميذ؟

نعم ☐ **لا** ☐ **أحيانا** ☐

14-هل المتعلمين منهم من يعاني من خلل بنيوي في الشق الخلقي أو سقف الحلق أو الشفة أو غيرها؟

نعم ☐ **لا** ☐

15-هل من التلاميذ من يعاني من إعاقة سمعية ؟

نعم ☐ **لا** ☐

16-هل تخصصون وقت لمتابعة التلاميذ الذين يعانون من مشكلة في صعوبات النطق؟

نعم ☐ **لا** ☐

17-ما هي الوسائل التي يجب على المعلم اتباعها لمساعدة التلميذ لتجنب الحالات المرضية ؟

النصح والإرشاد ☐ **التصحيح** ☐ **التكرار** ☐

18-ما هي الإجراءات والحلول المقترحة للحد من هذه الظاهرة؟

.....

.....

.....

الملحق رقم 02:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحي فارس المدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

المدية بتاريخ :

إلى من يهمه الأمر

يشهد رئيس قسم اللغة العربية وآدابها أن الطالب (ة): ..بن..جسين..بوبن الحدي.....

المولود(ة) بتاريخ 01../12../..1995.. بـ..العوينات.. ولاية ..المدية.....

المسجل(ة) تحت رقم تسجيل 181832044454

بصدد إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة: ..صعوبات النطق وطرائق تصحيحها وتأثيرها على الطور الأول من المرحلة الابتدائية

المؤسسة المستقبلة: مدرسة بن أركي محمد.....

- مدرسة / عبد الحميد بن باديس
- مدرسة / المجاهد يحياوي محمد
- مدرسة / الشهيد بن عثمان عمر

رئيس القسم

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
البسملة	
شكر وعرفان	
إهداء	
مقدمة	أ-ب-ت-ث
مدخل	05
الفصل الأول: النطق عند التلاميذ	
المبحث الأول: النطق	30
المطلب الأول: تعريف النطق	30
المطلب الثاني: التعريف بالجهاز وأهم أعضائه	32
المطلب الثالث: أهم أساليب تعلم النطق	45
المبحث الثاني: صعوبات النطق	49
المطلب الأول: تعريف صعوبات النطق	49
المطلب الثاني: أنواع صعوبات النطق	50
المطلب الثالث: أسباب صعوبات النطق	54
الفصل الثاني: الدراسة الميدانية	

المبحث الأول: منهجية البحث	66
المطلب الأول: تعريف المنهج	66
المطلب الثاني: أدوات البحث	68
المطلب الثالث: التعرف على محيط العينة	70
المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية	71
خاتمة	90
قائمة المصادر والمراجع	93
قائمة الملاحق	97
فهرس المحتويات	

ملخص:

تعد اللّغة أحد أهم النعم التي آثرنا الله بها، فهي سبيل التواصل بين بني البشر ووسيلة من وسائل النمو العقلي والانفعالي، وركيزة أساسية من ركائز التأقلم مع الحياة، وهي تحمل في طياتها مختلف التعبيرات والإيماءات والإشارات التي تصاحب سلوك الكلام، وتحدث عملية اكتساب اللغة عند الطفل عن طريق تفاعله مع البيئة المحيطة به. في الأشهر الأولى من حياته، يبدأ الطفل بالاستماع للأصوات والتعرف على نمط اللغة من حوله. ثم يبدأ في إصدار أصوات بسيطة وتشكيل الكلمات الأولى، حيث يقوم بتقليد الأصوات التي يسمعها. تدريجياً، يزداد تعرض الطفل للكلمات والجمل المعقدة، ويتعلم النحو والقواعد اللغوية والمفردات الجديدة. تتطور قدراته اللغوية مع تدريبه وممارسته للغة عبر التواصل مع الآخرين.

تشير صعوبات النطق إلى الصعوبات التي يواجهها الشخص في إصدار الأصوات اللغوية بوضوح وسلاسة. يمكن أن تكون هذه الصعوبات ناجمة عن مشاكل في جهاز النطق، مثل ضعف عضلات اللسان أو الشفتين، أو اضطرابات في الحبال الصوتية. قد يكون للصعوبات في النطق تأثير على التواصل اللغوي والاجتماعي، حيث يصعب على الشخص التعبير عن نفسه بوضوح وفهم الآخرين.

الكلمات المفتاحية: اللغة، التواصل، صعوبات النطق، الأصوات.

Abstract :

Language is one of the greatest blessings bestowed upon humans by God. It is a means of communication, a tool for intellectual and emotional growth, and a fundamental pillar for adapting to life. It carries within it various expressions, gestures, and signals that accompany speech behavior. The process of language acquisition in children occurs through their interaction with the surrounding environment. In the first months of life, infants begin by listening to sounds and familiarizing themselves with the language patterns around them. They then start producing simple sounds and forming their first words by imitating the sounds they hear. Gradually, children are exposed to more complex words and sentences, learning grammar, linguistic rules, and new vocabulary. Their language skills develop through practice and communication with others.

Speech difficulties refer to the challenges individuals face in producing clear and fluent speech sounds. These difficulties can stem from problems in the speech apparatus, such as weak tongue or lip muscles, or disorders affecting the vocal cords. Speech difficulties can have an impact on linguistic and social communication, making it difficult for individuals to express themselves clearly and understand others.

Keywords: language, communication, speech difficulties, sounds.